أخويات عائلات مريم - سورية

رسالة أخويات عائلات مريم - سورية

مدعـوون لـنـكـون قـديـسـيـن

العدد الرابع آيـار ٢٠٢٠

صلاة من أجل تقديس خادم الله هانري كافاريل

اللّهمّ، يا أبانا،

لقد وضعت في أعماق قلب عبْدك هنري كافاريل، توْقًا الى الحبّ يربطه بلا قيد أو شرط بابنك، ويوحي إليه بأن يتكلّم عنْه.

كان نبيًا من أنبياء زمننا، لقد أظهر لنا كرامة وجمال دعوة كل منا، كما قال يسوع لجميع الناس: "تعال واتبعني".

شدّ الأزواج إلى عظمة سر الزواج، الذي يعني سر الوحدة والحب المثمر بين المسيح والكنيسة.

وبيّن كيف أن الكهنة والأزواج مدعوون الى أن يعيشوا دعوة الحب.

وأرشد الأرامل لأن الحب أقوى من الموت.

دفعه الروح القدس إلى إرشاد العديد من المؤمنين إلى درب الصلاة.

واستولت عليه نار ملْتهمة، لأنك كنت تسكنه، يا رب.

اللهم، يا أبانا، بشفاعة سيدتنا مريم، نسألك أن تستعجل يوم تعلن الكنيسة قداسة حياته، لكي يجد جميع الناس فرح السير في خطى ابنك، كل واحد بحسب دعوته في الروح القدس.

اللهم، يا أبانا، نلتمس الأب كافاريل من أجل... (تحديد النعمة التي تطلب)

Lettre des Equipes Notre Dame - Region Syrie
No. 4 - May - 2020
www.end-arab.com

"لم تختاروني أنتم بل أنا اخترتكُم"	العائلة المسؤولة السورية	٢
الحجر الصحي والتغيير	المستشار الروحي لعائلات مريم-سورية	٣
تحدّيات أخويات عائلات مريم	كلمة العائلة المسؤولة الدولية في فالنسيا	٤ - ١١
عيش روح الناصرة في أيّامنا	مداخلة الأسقف المساعد لأبرشية فالنسيا	١٢ - ١٦
الجدول الاحصائي لعدد الشفعاء في العالم	من تجمع فالنسيا	١٧
كلُ ضيقٍ وراءَهُ فرج	شهادة حياة هدى وانطوان نجار	١٨
يوبيل الزواج الذهبي	ترجمة نهى وجورج سعيد	١٩
الحج إلى مدينة فاطيما ١٩٩٤/٧/١٨	من مفكرة الأب يوحنا جاموس	٢٠ - ٢١
صلاتنا الزوجية مازالت مستمرة	شهادة حياة ناديا دقي اسكندر	٢٢
من رسالة الشفعاء الدورية		٢٣
من نقاط الجهد الحسية (واجب المجالسة هام في تعزيز محبة الأبناء). الأخوية السورية		٢٤ - ٢٥
الإيمان والعمل من وحي وثيقة دعوة ورسالة	شهادة حياة ماري وموريس آكوب	٢٦ - ٢٧
كحزانى ونحن دائماً فرحون	قصة العدد	٢٨ - ٢٩
تعرَّفْ على موضوع للدراسة للعام القادم	اعداد نهى وجورج سعيد	٣٠
تعرَّفْ على كتاب	بعنوان اشكرك ربي لأني امرأة	٣١
مفهوم يوم العمل، وكيف تصرف عطاءاتكم ومساهماتكم	الأخوية السورية	٣٢ - ٣٣
كلمات متقاطعة	إعداد نجيب كبابة	٣٤ - ٣٥

أعزاءنا أعضاء الأخويات يصدر العدد الأخير من رسالتنا هذا العام ونحن نعيش في ظل ظروف إستسنائية، وكانت فترة الحجر مناسبة لأن تشكّل لجنة الرسالة، المؤلفة من كوبل من كل قطاع من قطاعاتنا، مهمتها تحضير المواضيع المناسبة وحثّ الأعضاء على المشاركة في هذا العمل الجماعي لما فيه من تعميق لروحانيتنا ولنقل الأخبار والتوجّهات وتبادل الخبرات فيما بيننا. ننتظر مساهمتكم لنشر ما لديكم من (مقالات - شهادات حياة - صلوات - تأملات - خواطر)

ونشكر الكوبل ماري وموريس آكوب على جهودهم في التدقيق اللغوي للرسالة

هالة وجورج حداد قطاع دمشق	0955493014	
سامية وعابد قدسية قطاع ج - حلب	0944934782 akoudsieh@gmail.com	
سمر وعدي كنهوش قطاع ب - حلب	0946706037 redastar44@hotmail.com	
جمانة ورامي حجار قطاع أ - حلب	0944619570 hajjar999@hotmail.com	
فادي وجان دارك صطوف قطاع حمص	0955341990 jeandarcdado@gmail.com	
جنان وطوني مغيّر قطاع الاذقية	0991050010 tonymghayar@hotmail.com	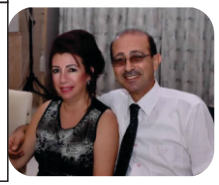

كلمة العائلة المسؤولة السورية

"لم تختاروني أنتم بل أنا اخترتكُم"

أعزاءنا أعضاء الأخويات في هذه الأيام التي يضرب فيها الشّر من حولنا وفي العالم أجمع، نتمنّى في الواقع، التشديد على الدور الرسولي لأخويات عائلات مريم... إن الأزواج في الحركة هم في أغلب الأحيان، في الوضع الأنسب الذي يخوّلهم إعلان أنّ يسوع المسيح محور عائلتهم للعائلات الأخرى، ليساندوها، ويعضدوها ويشجعوها".

إنه البابا فرنسيس يدعو كل واحد منا، نحن كوبلات عائلات مريم، للخروج من منزلنا، من حدود راحتنا، والإنطلاق نحوالآخرين على طرقات الرسالة، نحو الذين هم في عَوَز، وبالأخصّ العوز الروحي. إن فكرة الرسالة تعود تكراراً في كل مقطع من كلمة قداسة البابا التي وجّهها لأزواج أخويات عائلات مريم المسؤولين عن المناطق في العالم.

إنَّ نداء البابا هذا يلقى صداه في ما تقوله شرعة عائلات مريم لنا نحن الأزواج الملتزمون في الحركة: "**إنّ الأزواج يريدون أن يكون حبّهم، وقد تقدّس بسر الزواج، شهادة أمام الناس تبرهن بكل تأكيد أنّ المسيح خلّص الحب**". "**إنهم ينوون أن يكونوا مُرسَلي المسيح في كل مكان. كونهم مخلصين للكنيسة، هم يريدون أن يكونوا دوماً مستعدين لتلبية نداء أساقفتهم وكهنتهم**". إنّ رسالتنا الخاصة ومجالات عملنا هي الزواج والعائلة، هي كل قريب لنا يفتش عن الحب، كل من أخواتنا وإخوتنا المجروحين والمنتظرين سامرياً صالحاً مستعدّاً للتوقف ولبلسمة جراحهم. إنهم الأزواج المتألمون، الذين يسعون لإنجاح زواجهم دون أن يجدوا إلى ذلك سبيلا، كل الذين يريدون أن يؤمنوا ولكنهم بحاجة لشهود ملؤهم الرجاء. إنّ عيش التعاضد في أخوياتنا، وصدق مشاركاتنا، ومثابرتنا في عيش نقاط الجهد بالرغم من ضعفنا، كل ذلك يصقلنا ويساعدنا على بناء أنفسنا وعلى إعطاء أُسُس متينة لحبنا وإضفاء بعد روحي لعيشنا اليومي، وكما تقول لنا شرعتنا، يتيح لنا "التقدم في حب الله وحب القريب". ويعود الأب الأقدس فيذكّرنا بأنّه علينا أن نشهد "لهذا الفرح العميق والفريد الذي أعطانا الرب يسوع أن نختبره بحضوره في أُسَرنا وسط الأفراح والأحزان" وأن نُعلنه من حولنا كي يهتدي الآخرون بدورهم إلى هذا الطريق. إنّ عالم اليوم بحاجة لأزواج يسعون لعيش القداسة، وللشهادة بأن المسيح قد خلّص الحبّ البشري. صدى الكلمات التي قالها لنا الرب يسوع يتردّد في قلوبنا: "لم تختاروني أنتم بل أنا اخترتكُم" يوحنا ١٥ /١٦ نعم لقد وضع الرب نظره على كل واحد منا كما وضعه سابقاً على الشاب الغني. لقد أحبّنا كثيراً وأعطانا الكثير من النّعم، ووهبنا العطايا والوزنات... ماذا سيكون جوابنا؟ هل "سننصرف حزينين" لأن لدينا الكثير؟ هل سنطمر ما لدينا ونكتفي بأن نكون " مسيحيين جيدين" وقد حفظنا الوصايا، أم سوف نلبّي نداءه بسخاء؟ لم يخترْنا الرب لأننا الأفضل، وإنّما لكي يجعل منّا خَدَماً أمينين ورُسُلاً شغوفين بالبشرى السارة. فلنتقاسم مع إخوتنا بقلب كريم، وديع ومتواضع، كل ما وهبنا إيّاه الله، ولنكن لهم شهودَ رجاء ورسلَ محبة.

جوسلين و طوني زيربة

كلمة الأب المستشار الروحي لعائلات مريم في سورية

الحجر الصحي والتغيير

لقد كانت فترةً قاسية، ولعلّها من الناحية النفسيّة أقسى من الحرب التي مررنا بها. إنّها الفترة التي أُجبِرنا فيها على البقاء داخل بيوتنا، مع منع التجوّل، احترازًا من أجل الوقاية من فيروسٍ اجتاح العالم.

كثيرون تكلّموا على الحجر الصحّي وضرورته، وما يمكننا أن نفعله في أثنائه، وكيف أنّه يعيد الروابط العائليّة، إلخ، إلخ. وأنا أؤيّد ما يقولونه. لكنّي أريد أن أتوقّف عند ناحيةٍ لاحظتُها وراء هذا الحجر.

لقد تغيّرت حياتنا، تغيّر برنامجها وإيقاعها كثيرًا في هذه الفترة، وشعر كثيرون منّا بالاستياء والضيق من هذا التغيير. إنّه شعور طبيعيّ. فالتغيير يتطلّب منّي أن أعيد صياغة كلّ شيءٍ في حياتي. وإذ لا جلد لي على ذلك أرفضه.

إنّنا نلاحظ هذه المقاومة تجاه التغيير في كلّ مجالات الحياة، وإن بشدّةٍ أخف، ونلاحظه أيضًا في عائلات مريم، لا في بلدنا وحسب، بل في العالم كلّه. لذلك تمّ اختيار توجّه السنوات القادمة تحت عنوان: عائلات مريم، دعوة ورسالة.

الدعوة تأتينا فجأةً، وتتطلّب منّا تغيير برنامجنا. يمكننا أن نعتذر عن تلبيتها: قد اشتريتُ حقلاً، قد اشتريتُ ثيرانًا... كما كان حال المدعوّين إلى العشاء في أحد أمثال يسوع. ويمكننا أن نلبّي الدعوة ونقول حسنًا، نحن مستعدّون، ولكن لا نفعل شيئًا، مثل مَثَل الإبنَين ووالدهما الذي طلب منهما أن يذهبا للعمل في الحقل.

ويمكننا أن نقبل المغامرة، ونقف وقفة صراحةٍ مع أنفسنا، ولا نسعى إلى تبرير مخاوفنا من التغيير، بل نغامر واثقين بأنّ الله سيكون معنا بشكلٍ صريحٍ وواضح، وأنّه هو الذي يدعونا، وهو الذي سيرافقنا.

إنّ الكتيّب الذي صدر عن لقاء فاتيما ٢٠١٨ رائع. ولكنّه يبقى حبراً على ورقٍ إن لم تطبّق العائلات توصياته في حياتنا؛ حبر على ورق كلّ اجتماعاتنا إذا لم يتبعها تغيير ولو طفيف؛ حبر على ورق كلّ صلواتنا إن لم نترك الروح يغيّرنا بالاتّجاه الذي يريده. عالمنا يتغيّر، ولكي نواجهه، علينا أن نتغيّر. فعلى أمل تغييرٍ ملموس، أتمنّى للعائلات فصحًا مجيدًا.

الأب سامي حلاق اليسوعي

تحدّيات أخويات عائلات مريم في ضوء الإرشاد الرسولي (إفرحوا وابتهجوا)

يشكّل الإرشاد الرسولي "إفرحوا وابتهجوا" للبابا فرنسيس، والذي نعود إليه كثيراً في هذا العرض، دعوة إلى القداسة في العالم المعاصر، وهي تندرج في إطار ما يمكن تسميته "لاهوت البساطة". وتأتي هذه الدعوة في لغة مألوفة ودارجة عوّدنا البابا عليها. وهدفه الوحيد من ذلك، بعيداً عن النقاشات اللاهوتية العقيمة عالية المستوى والغريبة عن غالبية المؤمنين، جعل هذه الدعوة الى القداسة بسيطة ومفهومة من جميع المسيحيين، عن طريق محاولة تجسيدها في الواقع المعاصر بما يحمله من مخاطر وتحديات وفرص.

هذه الدعوة إلى القداسة التي يدعونا إليها البابا فرنسيس لا تختلف عن تلك التي وجّهها إلينا منذ أكثر من ثمانين عاماً الأب هنري كافاريل والتي تقيّدت بالحدس الذي ألهم به الروح القدس مؤسس حركتنا، والتي تظلّ تشكّل الطابع أو العلامة الثابتة لمشروع الحياة الذي تقترحه الحركة. إنه مشروع يقودنا، نحن الأزواج المتحدين بسر الزواج، إلى تحويل حياتنا الزوجية والعائلية بالمسيح عن طريق مرافقة واحدنا الآخر على طريق القداسة. ولقد أرسى الأب كافاريل مبدأ الحياة هذا حين أعلن "القاعدة" الموجودة في الشرعة التأسيسية، وذلك بعد عدة سنوات من بدء تجربة مرافقته لأربعة كوبلات والتي احتفلنا بذكراها في ٢٥ شباط من عام ٢٠١٩.

كان الأب كافاريل يقول : "**الهدف الأساسي لأخويات عائلات مريم هو مساعدة الكوبلات على طلب القداسة، لا أكثر ولا أقل**" واليوم، لا يحمرّ أي منا خجلاً، كما كانت الحال في البدايات، ولا يراه بعيد المنال مثال القداسة الذي ظلّ مدة طويلة مرتبطاً بكائنات خارقة واستثنائية، وذلك لأننا كشفنا أسراره وأدركنا بأنه ليس أمراً خيالياً بل هو حقيقة ملموسة شرط أن نعيش كامل ما تعرضه الأخويات بالرغم من ضعفنا. نحن نسير وتدعمنا في ذلك وتشجّعنا "الكنائس" الصغيرة التي تشكّلها أخوياتنا، وقوة الرابطة الموحِّدة التي تساندنا وتدفعنا إلى التقدم. لقد أدركنا كما يقول البابا بأنه "لا يخلُص أحدٌ بمفرده، كفرد منعزل، ولكن الله يجذبنا آخذًا بعين الإعتبار التركيبة المعقّدة للعلاقات بين الأشخاص التي تقوم في الجماعة البشريّة لقد أراد الله أن يدخل في ديناميكيّة شعبيّة، في ديناميكيّة شعب، وفي حالتنا هي ديناميكية الأخوية والحركة. ولقد أدركنا بشكل بَدهي أننا جميعًا مدعوّون لنكون شهودًا ولكن هناك أشكال وجوديّة متعدّدة للشهادة. (١١) لكي نوضّح كلمات البابا فرنسيس، نحن الأزواج والمستشارون الروحيون في الأخويات، يمكننا أن نشكّل "الطبقة المتوسِّطة للقداسة " وذلك بأن نجعل من حياتنا العادية تجربة

تحدّيات أخويات عائلات مريم في ضوء الإرشاد الرسولي (إفرحوا وابتهجوا)

إستثنائية تقودنا إلى القداسة لأنها في جوهرها "ثمرة الروح القدس في حياتك". (١٥) تعلمون أنّ التوجّه العام للسنين الست المقبلة من مسؤولية الأخوية المسؤولة الدولية الحالية، والتي بدأت في العام الماضي خلال تجمّع فاتيما، هو "لا تخافوا، فلنتقدّم إلى الأمام" والذي أضفنا إليه في هذه السنة الثانية التي تبدأ مع اجتماعنا الدولي هذا توجهاً إضافياً هو "مدعوون إلى القداسة". تذكّرنا هذه الإضافة بالنسغ الذي يشكّل جوهر مشروع حياتنا في الأخويات، غير متناسين ورقة الطريق التي وضعناها بانسجام كامل مع نداءات الكنيسة.

في المسيرة التي نعيشها في الحركة، ومع التحدّيات والأهداف التي التزمنا بها للسنين القادمة إنطلاقاً من توجّهات الحياة المقترحة في نهاية تجمّع فاتيما، نريد في هذا اللقاء أن نعيد قراءتها في ضوء الإرشاد الرسولي الوارد ذكره .

وهذا هو محتوى موضوع الدراسة الذي قمنا بإعداده للسنة القادمة مع فريق عمل شكّلته منطقة البرازيل الكبرى، وهو في توافق مع الإرشاد الرسولي وفكر الأب هنري كافاريل، وسنقوم بعرضه لكم في نهاية هذا الحديث.

لنرجع الآن إلى موضوع حديثنا وهو "قراءة في توجّهات أخويات عائلات مريم وتحدياتها في ضوء الإرشاد الرسولي "إفرحوا وابتهجوا".

لا يمكن لأخويات عائلات مريم أن تقع في تجربة المكوث في الرفاهية والأمان التي تقدّمها لنا المجالات التي نألفها، بل علينا امتلاك الشجاعة والثقة "للإبحار في العمق" و "رمي الشباك" والذهاب لإكتشاف آفاقٍ تكون فيها هويتنا "كأعضاء في الأخويات" قادرة على تحويل واقع يتوجّب علينا أن نكون متيقظين له. هذا أمر واضح ومن العبث تكراره لأنه مبدأ ترسّخ في الرؤية التي تفرضها مسؤولياتنا علينا. يكفي أن نقول بأنّ الشعور بأن نكون تلاميذ مرسَلين ليس بهدف حدّدته الرابطة بل هو نتيجة لمحبة المسيح التي تتجذّر بالإيمان وتخلق الرغبة في الشهادة له. إن الدعوة الى القداسة وحبّنا للكنيسة مرتبطان بشكل وثيق بالدعوة الى العمل الرسولي. ولقد ذكّرنا البابا يوحنا بولس الثاني بالالتزام بالشهادة للمسيح الذي يتوجب علينا نحن المسيحيين بقوله: "وحدها المحبة العميقة للكنيسة يمكن أن تدعم الحماس للشهادة. وإنّ الأمانة للمسيح لا يمكن فصلها عن الأمانة للكنيسة."

نحن، أخويات عائلات مريم، حرّاس كنز وعطيّة إستثنائية هي موهبة الروحانية الزوجية التي لا يمكننا الإحتفاظ بها لأنفسنا، فهذا يعني طمر الكنز. يجب علينا نقل هذا الكنز الثمين إلى الآخرين، ويجب علينا تقاسمه والشهادة لهذه العطيّة ولِما اكتشفناه خلال الثمانين سنة من عمر الأخويات ولِما نحب وما أَثاره الروح القدس فينا.

يجب على أخويات عائلات مريم أن تتجدّد يومياً من دون أن تفقد جوهر روحانيتها الذي سوف

يكشف لنا ، إذا ما تمّت رعايته وإنعاشه يوماً إثر يوم، العطيّة الإلهية الكبرى التي تشكّلها موهبة الروحانية الزوجية.

لقد ظلّ الأب كافاريل يشدّد على أنه يُطلب من كل حركة لكي تحافظ على حيويتها أن تتطوّر وأن تبني ذاتها يوماً إثر يوم، بمساندة ملتزمة من جميع أعضائها ، ولكن بمساندتكم أنتم بشكل خاص، لأنكم بحكم خدمتكم تملكون القدرة على التأثير بإيجابية أو سلبية ، بالعمل أو الإهمال، على المسار الروحي لأزواج كثيرين.

لهذا السبب، قرّرت الأخوية المسؤولة الدولية السابقة، بعد تفكير طويل، أن تتوقّف قليلاً، فعرضت على الحركة عنصراً للتأمل هو وثيقة "دعوة ورسالة" التي تأتي في توافق تام مع توجّهات الحياة الجديدة التي أُعطيت في فاتيما ، وتشكّل المسيرة التي ندعوكم إلى اعتمادها مع فجر هذه الألفية الثالثة.

كل تغيير يستدعي الخوف ويثير أسئلة وتساؤلات يَحسُن طرحها من خلال تمييزنا المسيحي، ليس من أجل اتخاذ موقف المعارض المتهوّر للتوجّه المقترح ، بل من أجل توضيح الشكوك التي لا تزال تشدّنا الى أمان المرافئ المألوفة . إنّ اقتراح النظر إلى ما بعد منطقة رفاهيتنا ليس بالأمر الجديد فلقد جرى الإعداد له منذ سنوات طويلة ، ولقد انتبهتُ مؤخراً إلى الزّخَم الذي استُقبلت به دعوة الكنيسة ، وعلى رأسها راعٍ مثل البابا فرنسيس، والتي عرفت كيف تلامس أوتار كياننا الأكثر حميمية. وعمل الرابطة الحاسم في توجيه المسار في هذا الاتجاه خلَقَ لدى البعض مشاعر شك وردود فعل تدعو إلى التقوقع على الذات من أجل الحماية الذاتية. يجيب قداسته تجاه هذه الشكوك : "**نشعر أحيانًا بتجربة وضع الإلتزام الراعوي أو الإلتزام في العالم في مكان ثانوي كما ولو أنّهما "يصرفاننا" عن مسيرة التقديس والسلام الداخلي؛ وننسى أنَّ "الحياة لا تملك رسالة وإنما هي رسالة**" . (٢٧)

نحن، حركة أخويات عائلات مريم، وكما سبق وذكرنا خلال آخر اجتماع لنا في فاتيما ، "... يجب ألاّ نكون هيكلاً جامداً قديماً نسعى الى الحفاظ عليه، بل هيكلاً راسخاً بقوة في صلابة ذاكرة هُويّتنا وموهبتنا يرافقه تجديدٌ ومرونة كافيان لمقاومة عواصف التحدّيات وهجماتها التي يطرحها العالم يومياً". لا يتعارض العمل، بأي شكل من الأشكال، مع الاهتمام بتطوير روحانيتنا الزوجية وجعل ذلك هدفاً ثابتاً ، كما أنه لا يحرف مسارنا عن الهدف النهائي الذي يحفّزنا بل هو يكمّله. وأكثر ما يعبّر عن ذلك ما جاء في الإرشاد :

"ليس سليمًا أن نحبَّ الصمت ونتجنّب اللقاء مع الآخر، أن نرغب في الراحة ونرفض النشاط، أن نبحث عن الصلاة ونُقلّل من شأنِ الخدمة. يمكننا أن نقبل كلَّ شيء وندمجه كجزء من حياتنا في هذا العالم، ونُدرِجَه في مسيرة التقديس . نحن مدعوّون لنعيش التأمُّل وسط العمل أيضًا، ونتقدّس في الممارسة المسؤولة والسخيّة لرسالتنا." (٢٦)

بعد الإنتهاء من إعداد التوجّه العام للحياة للسنوات الست المقبلة "لا تخافوا ، لننطلق إلى الأمام" ، وبعد أن استعرضنا تحدّيات المستقبل داخل وخارج الحركة وذلك خلال الإجتماع العام السابق، وضعنا قائمة غنيّة وطموحة من الأهداف التي نقترحها على الحركة ، وهي قائمة تأخذ بعين الإعتبار وجهة نظرنا وأفكار الأخوية المسؤولة الدولية السابقة.

إنطلاقاً من هذه التحدّيات، حدّدنا التوجّهات وخطوط العمل النوعية التي سوف نقترحها على الإجتماع العام سنوياً .

ركّزنا في السنة الأولى على التوجّه العام والتوجّه النوعي "لننطلق للخدمة مضطلعين بضعفنا" ، حيث خطوط عمله تندرج في الإجراءات الملموسة التالية:

★ **لننطلق للخدمة بعد أن نميّز في محيطنا التحدّيات التي يمكن للحركة أن تجد لها حلولاً .**

حيث نميّز التحدّيات الواجب مواجهتها داخل الحركة والتي تتمحور حول الخدمة التي يمارسها كل منا في إطار مسؤوليته . أمّا عن التحديات الآتية من خارج الحركة ، فلقد اخترنا العمل على فن المرافقة بالتحفيز على اتّخاذ مبادرات جديدة وبدعم ما هو موجود :

- نقل الإيمان في الأسرة بما ينعكس إيجاباً على أولادنا.
- السنوات الأولى من الحياة الزوجية.
- مراحل الأَزَمة والمصاعب .
- الحالات المعقّدة الناجمة عن الإخفاقات والهجر والنزاعات.
- التحضير للزواج.
- حالات الزواج للمرة الثانية.
- الرجال والنساء الأرامل .
- المسنّون.

★ **لننطلق للخدمة ونحن نعيش ملء نقاط الجهد الحسية.**

★ **لننطلق للخدمة ونحن ندرك الثروات التي تقدمها الحركة لنا فنقوم بنشرها .**

تمحورَ كاملُ عمل الأخوية المسؤولة الدولية حول خطوط العمل الملموسة هذه، ولا شك أنكم لمستم ذلك من خلال ديناميكية الإنعاش الذي أعدته عائلة ارتباط منطقتكم.

في الحقيقة لا تكفي سنة واحدة لوضع الخطة، وفي الوقت ذاته، لتفعيل الرد على التحدّيات والأهداف التي التزمنا بها خلال السنة الأولى من العمل. لهذا السبب، سوف نتابع في هذه السنة الثانية ٢٠١٩-٢٠٢٠ العمل بخطط السنة الأولى، وسوف نضم إلى الرد العملي الذي نواجه به التحديات المحيطة بنا والتركيز على مشروع "مدعوون الى القداسة" مثلما ذكرنا في بداية حديثنا. سيكون نص الكتاب المقدس الذي سيرافقنا خلال هذه السنة :

"إخلعوا نعالكم من أرجلكم فالأرض التي أنتم فيها أرض مقدسة".

بقراءة التحدّيات والتوجّهات العامة والنوعية للحركة في ضوء "إفرحوا وابتهجوا"، نجد أنواراً موحية تقدّم لنا العناصر الضرورية حتى لا ننسى المعنى الإنجيلي الحقيقي لطريقنا.

أيٌّ من الأعمال الملموسة التي تقترحها علينا توجّهات الحياة في الحركة لا يبرّره نشاط لا معنى له والذي يكون همّه الرغبة بالبطولة أو التضامن البعيد عن مفهومنا حيث يمكن فيه أن نعتبر أنفسنا "أفضل من غيرنا"؟. يقول الإرشاد الرسولي حول ذلك:

"يكمن التحدّي في عيش هبة الذات بحيث يكون للجهود معنى إنجيليّ وتجعلنا نتشبّه أكثر بيسوع المسيح." (٢٨)

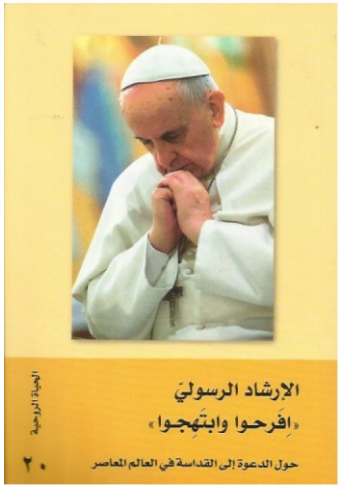

في خدمتنا، يجب أن ندرك دائماً أننا لسنا إلا أداة لرحمة الله فلا نخفي وجه من نمثّل. قال أحد الوعّاظ : "يبحث الإنسان عن أساليب، بيد أن أسلوب الله هو الإنسان." يستخدم الله خدمة الأشخاص المنصاعين لعمل الروح القدس لكي تتجلّى محبته للإنسان عبرهم.

التحذيرات الواردة في الإرشاد الرسولي بليغة ولا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي حيالها. إنها تشير إلى عدوّيْن ماكرين أمام القداسة وطريق الخدمة الذي رسمناه لأنفسنا "حيث بدلاً من البشارة يتمُّ تحليل وتصنيف الآخرين، وبدلاً من تسهيل الحصول على النعمة يتمُّ استهلاك الطاقات في السيطرة" (٣٥) إنه خطر التلاعب بالروحانية التي لا تصدر عن قلب من لحم، بل عن استدلالٍ خالٍ من الشعور لأنه "هناك اختلاف بين الإستعمال السليم والمتواضع للعقل بهدف التفكير حول التعليم اللاهوتي والخلقي للإنجيل، وبين الادّعاء بتحويل تعليم يسوع إلى مجرَّد منطق بارد وقاسٍ يسعى للسيطرة على كلِّ شيء". (٣٧)

سبق وقلنا بأنّ نص الكتاب المقدس الذي سيرافقنا خلال هذه السنة : "...إخلعوا نعالكم من

أرجلكم فالأرض التي أنتم فيها أرض مقدسة". يأتي هذا القول ليبيّن بأنه يجب أن نكون واعين تماماً بأنه في "الانطلاق" الذي نضطلع به، وفي المكان حيث نخدم، وحيث نَعِدّ أنفسنا " لفن المرافقة"، لسنا متفوقين على أحد بل نحن مجرد أدوات لرحمة الله، ولذلك فإنّ جميع الأراضي التي نطأ وجميع الحقائق التي نواجه هي أماكن مقدسة للتبشير، حيث يكون الله حاضراً حتى في الظروف الصعبة التي لا يمكننا إدراكها." حتى عندما تكون حياة شخص ما كارثية ونرى أن الرذائل والإدمانات تدمِّره فالله يكون حاضرًا في حياته. إنْ سمحنا للروح القدس أن يقودنا أكثر من استنتاجاتنا يمكننا وعلينا أن نبحث عن الربّ في كلِّ حياة بشرية." (٤٢) العدو الثاني للقداسة وطريق الخدمة الذي رسمناه لأنفسنا، والذي يذكره الإرشاد الرسولي هو البيلاجية. إنها ليست أكثر من تحويل بسيط للغنوصية حيث، على الرغم من إقرارنا بأن المعرفة لا تجعلنا أفضل أو قديسين، يمكن أن نعتقد بأن هذه الحالة تتعلّق بصورة كاملة بإرادتنا التي نتحكّم بها كما نشاء باتخاذنا برنامج حياة نعيشه متناسين "النعمة".

" إنّ غياب اعترافنا الصادق، والبائس والمُصلّي، بمحدوديّتنا، هو الذي يمنع النعمة من العمل فينا بشكل أفضل، إذ أنّه لا يترك لها فسحة لكي تولّد ذاك الخير الممكن الذي يندمج في مسيرة نمو صادقة وحقيقيّة. ولأنَّ النعمة تتطلّب طبيعتنا، فهي لا تحوِّلنا فورًا إلى رجال خارقين. أن ندّعي بهذا الأمر هو ثقة مُفرطة بالنفس. وفي هذه الحالة يمكن لمواقفنا، المتمترسة خلف ستار استقامة المعتقد، ألاّ تتناسب مع ما نؤكّده حول ضرورة النعمة، وينتهي بنا الأمر بعدم الثقة بها بشكل كاف. في الواقع إنْ لم نعترف بواقعنا الملموس والمحدود فلا يمكننا أن نرى الخطوات الحقيقيّة والممكنة التي يطلبها الربّ منّا في كلِّ لحظة، بعد أن يكون قد جذبنا إليه وجعلنا نتوافق مع عطيّته". (٥٠)

يطلب البابا فرنسيس من الرب تحرير الكنيسة من أشكال الغنوصية والبيلاجية الجديدة التي يمكن أن توهمنا بأننا نسير في الإتجاه الصحيح حين نحوّر مشيئة الله علينا ونحاول التلاعب بها. يدعونا هذا النداء، نحن أخويات عائلات مريم، إلى أن نتساءل وأن نميّز باستمرار كيف يمكن لهذه المخاطر أن تسيطر على أعمالنا، وهو تمييز لا يمكن إتمامه إلا على ضوء الروح القدس في الصلاة وفي عيش المعنى الحقيقي للمجمعية حتى تكون مشيئة الله وليس مشيئتنا هي الحاضرة باستمرار على طريقنا. ولذلك يجب علينا أن نحافظ على الضيافة بشكل دائم وأن نطلب بثقة شفاعة أمنا مريم لكي ترافق خطواتنا كحامية للحركة، هي المثال في الطاعة والمحبة المطلقة في خلال السنة المنصرمة، ما قاد توجّه حياتنا كان الإقرار بضعفنا، وهو توجّه لا يزال قائماً في كل خدمة نقدّمها إلى الحركة والكنيسة والعالم. إن حياتنا مسار من التأهيل المستمر

والتدريب المستمر الذي يجب أن ينعكس على استعدادنا للخدمة وللنداءات التي نتلقاها. في ديناميكية التلميذ الرسول هذه، التلميذ الذي يتعلّم والذي يحتاج حاجة ماسّة الى تقاسم ما تلقّاه وما عاشه، علينا أن نتجنب موقفين يشلّاننا أو يجعلاننا مُحاطين بأمان خطر:

★**الاعتقاد بأنه يجب أن نكون كاملين لنخدم** وأن نكون جاهزين لمعرفة كل شيء عن المهمة المطلوبة منا. لو كان هذا هو الشرط الأول ليكون المرء تلميذاً رسولياً لما انتشرت الكنيسة. لا شك أنّ هناك حقيقتين لا يمكننا تجاهلهما : الحقيقة الأولى هي أن الأخويات مشروع حياة للعمر كله وستظل بالنسبة إلينا مدرسة للتأهيل المستمر. الأمر الثاني هو أننا على الأرجح لن نكون أبداً جاهزين بشرياً لمباشرة خدمتنا وللاضطلاع برسالتنا وأننا غالباً ما نكون غير جديرين بها. لا يدعونا الله للخدمة لأننا جيدان أو لأننا جاهزان لها. يهب الله القدرات المفيدة لمن يدعوه، كما يقول القديس بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس : " وَلكِنَّ الَّذِي يُثَبِّتُنَا مَعَكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَقَدْ مَسَحَنَا، هُوَ اللهُ " .

في دورنا كتلاميذ وفي خدمتنا وفي رسالتنا " لنعترف بهشاشتنا ولكن لندع يسوع يأخذها بين يديه ويرسلنا. نحن ضعفاء، إنّما نحمل كنزًا يجعلنا عظماء وهذا يمكنه أن يجعل ممّن يقبله شخصًا صالحًا وسعيدًا. الجرأة والشجاعة الرسوليّة هما أساسيان للرسالة." ص. (١٣١).

كم نحن معنيون بهذه الكلمات ولكأنها كُتبت لأجلنا.

لا نثقنّ بقوتنا بل بقدرة الروح القدس فينا، الروح الذي يجب أن نوكل إليه بشكل دائم رسالتنا عبر صلاة عميقة. " إننا بحاجة إلى أن يدفعنا الروح كيلا يُعيقنا الخوفُ أو الحسابات، وكيلا نعتاد السير فقط ضمن حدود آمنة." ص. (١٣٣) .

★**لكي نكون متأكدين من جاهزيتنا للرسالة**، نعتمد على قوانا الذاتية. يشكّل هذا الموقف القطب المعاكس للموقف السابق وهو بالإضافة الى ذلك أقل إنتاجية. إنّ يقيننا وقدرتنا أو قوتنا ستنهار عاجلاً أم آجلاً. في الواقع إنّ القوة لا تظهر إلا كعطية من الله، عطية نستولي عليها دون الإقرار بذلك، وهذا ما يجعل الحياة تنتزعها منا. ليس إلا عبر ضعفنا، حين نشعر بأننا لا نستطيع الإعتماد على ذواتنا بشكل كامل، ما تبرزه الفرصة أمامنا لإعطاء الله الفسحة ليُظهر قوته في ضعفنا. نفحة الروح القدس هذه هي ما يفاجئنا.

القداسة هي تجلّي الروح القدس وثمرته في حياتنا، وخارطة طريق القداسة بالنسبة إلى التلميذ هي عظة التطويبات. يكرّس البابا فرنسيس فصلاً جميلاً وعميقاً من "إفرحوا وابتهجوا" ليجسّد في حياتنا عظة التطويبات كطريق نحو القداسة.

بعد أن بحث البابا فرنسيس موضوع القداسة في ضوء التطويبات، يتوقّف عند بعض التعابير

الروحية التي يجب ألاّ تغيب عنا برأيه لكي ندرك الدعوة إلى القداسة.

في ختام هذا الحديث حول التحديات وتوجّهات الحياة على ضوء هذا الإرشاد الرسولي الشيّق، نورد ما جاء فيه حول الصراحة في الكلام (PARRESIA) :

"القداسة هي، في الوقت عينه، (parresia) صراحة في الكلام :إنها جرأة، واندفاع تبشيريّ يترك آثاره في هذا العالم. وكي يكون هذا أمرًا ممكنا، فإنّ يسوع نفسه يأتي لعوننا ويكرّر بوفاء وحزم: "لا تَخافوا" (مر ٦/٥٠)

"هاءنذا معَكم طَوالَ الأَيَّامِ إِلى نِهايةِ العالَم" (متى ٢٨/٢٠). إن هذه الكلمات تسمح لنا بأن نسير ونخدم بسلوك مليء بالشجاعة التي أثارها الروح القدس في الرسل فحثّهم على البشارة بيسوع المسيح. الجرأة، والحماس، والصراحة، والغيرة الرسولية، كلّ هذا نفهمه في كلمة الصراح parresia ، عبارة تستخدمها الكتب المقدّسة لتعبّر عن حرّية الوجود، المنفتحة، لأنّها على استعداد لخدمة الله والإخوة".(١٢٩)

"لا تخافوا ولننطلق" هو التوجّه العام الذي سيقودنا في هذه المرحلة من حياة الرابطة والكنيسة. من أجل أن يتعرّف يومياً عدد أكبر من الكوبلات عبر العالم على نِعَم مشروع الحياة التي نتقاسمها، ولكي يترك التزامنا كتلاميذ مرسلين بصمته في وسط الحقائق السائدة، يجب أن نعمل بأمانة لهُويّتنا، وبحماسة لما عشناه في أخوياتنا، وبجرأة واتّقاد رسولي، في سبيل إيصال شهادتنا وتعميمها .

لنطلب من الرب الإله ومن أمنا مريم، مثالنا وشفيعتنا، أن يجعلوا من هذا التوجّه، صراحة في داخلنا، لكي تنتعش في كل منا القداسة التي نسعى إليها. آمين

العائلة المسؤولة الدولية
كلاريتا وادغاردو برنال

عيش روح الناصرة في أيّامنا

نقدِّم فيما يلي نص المداخلة للأسقف المساعد لأبرشية فالنسيا وذلك خلال التجمع العالمي لمسؤولي عائلات مريم في العالم (الكوليج).

«ما من حرّيّةٍ أعظم من أن يترك المرء نفسه ليقوده الروح، فنتخلّى عن الرغبة بحساب كلّ شيء، والسيطرة على كلّ شيء، ونسمح للروح بأن ينيرنا، ويرشدنا، ويوجّهنا، ويقودنا إلى حيث يشاء. فهو يعرف تمامًا ما نحتاج إليه في كلّ فترة وفي كلّ لحظة. ونسمّي هذا: أن أكون خصبًا سرّيًّا» (البابا فرنسيس، فرح الإنجيل، ٢٨٠).

«الروح القدس هو أيضًا القوّة التي تغيّر قلب الجماعة الكنسيّة، كي تكون في العالم شاهدةً لمحبّة الآب الذي يريد أن يجعل البشريّة أسرةً واحدة في ابنه. فكلّ نشاط الكنيسة هو التعبير عن حبٍ يسعى للخير العام للإنسان: إنّها تسعى إلى تبشيره بالكلمة وبالأسرار، وهو مسعًى بطوليّ غالبًا في تحقيقاته التاريخيّة؛ وتسعى لدعمه في مختلف مجالات الحياة والنشاطات البشريّة. فالحبّ إذًا هو الخدمة التي تقوم الكنيسة بها لتقدّم دومًا آلام الناس وحاجاتهم، حتّى الماديّة منها» (بندكتوس السادس عشر، الله محبّة، ١٩).

من الضروري أن يكون لتفكيرنا في هذا اليوم أساس، وأن يستنير ويتشجّع بكلمة الله وبالسلطة الكنسيّة. فالتحليلات الإحصائيّة الصرفة مملوءة برودًا، وغير مشجّعة في غالبيّة الحالات، بل وأسوأ من ذلك، هناك إفراط في تحليل الأمور بحيث نبدو وكأنّنا صرنا مجموعات، أو جمعيّات، أو تيّارات، أو إحصاءات. أجل، إنّها البرودة الظاهرة لهذا العالم التحليليّ الخالي من الروح، الذي لا نستطيع الرضوخ له، ويجب ألاّ نرضخ له. صحيح أنّ البانوراما التي تقدّمها لنا أوروبا العجوز هذه مقلقة جدًّا في بعض الجوانب، ولكنّنا نعرف في الآن نفسه بمَن نؤمن، وندرك الطريق الذي علينا سلوكه، وقوّة الحقيقة التي ترافقنا، وبدون شكّ، لدينا الرجاء! وسوف نتابع المسيرة.

أذكر ثانيةً كلمات البابا المستقيل الجميلة: «حينها أتعلّم كيف أنظر إلى هذا الشخص الآخر لا بعينيّ ومشاعري وحسب، بل بمنظور يسوع المسيح. صديقه صديقي. فبغضّ النظر عن مظهر الآخر الخارجيّ، فإنّ انتظاراته الداخليّة تتدفّق من التفاتة حب، إلتفاتة انتباه، لا أقدّمها له من خلال منظّماتٍ أُسِّست لهذا الغرض، بل بقبوله ربّما كضرورة سياسيّة. أرى بعينيّ المسيح، وأستطيع أن أعطي الآخر أكثر من الأشياء الخارجيّة الضروريّة له: أستطيع أن أعطيه نظرة الحبّ التي يحتاجها. هنا يظهر التفاعل المتبادَل الضروريّ بين محبّة الله ومحبّة القريب، التي تلحّ عليه كثيرًا رسالة يوحنّا الأولى» (بندكتوس السادس عشر، الله محبّة، ١٨). نحن أبناء الله، وحياتنا تريد أن تكون اختبار الله، الإله الذي يعشقنا، واختبار محبّة الله المزروعة في قلوبنا. لذلك «فإنّ المقترَح المسيحيّ يمرّ بعصور عتمةٍ وضعفٍ كنسيّ، لكنّه لا يشيخ أبدًا. فيسوع المسيح يستطيع أيضًا أن يقطع المخطّطات المملّة التي ندّعي أنّنا حبسناه فيها، ويفاجئنا بإبداعه الإلهيّ الدائم. فكلّما سعينا للعودة إلى الينبوع لنستعيد طراوة الإنجيل الفريدة، تظهر طرق جديدة، ومنهجيّاتٍ خلاّقة، وأشكال تعبيرٍ أخرى، وعلامات أوضح، وكلمات مشحونة بمعنًى متجدّد لعالم اليوم. في الواقع، كلّ فعلٍ تبشيريٍ أصيل هو (جديد دومًا) (البابا فرنسيس، فرح الإنجيل، ١١).

نحن هنا لأنّنا عائلة، وعائلتنا هي أفضل وسطٍ للتعلّم والنموّ وللعلاقات الشخصيّة المتبادلة. فإقامة العلاقات في الجوّ العائليّ انطلاقًا من الإقرار بما نلناه، والانتباه المتبادَل خصوصًا في أوقات الضعف، ولبس الفضائل التي تتكلّم الرسالة إلى أهل قولوسّي عليها (٣: ١٢-١٧): الرحمة الرحيمة، والصلاح، والتواضع، واللطف، والوداعة، يُمكّننا من تكديس مخزون لبناء عائلة المؤمنين الكبيرة، وعائلة البشريّة، «لنكون جماعة»، في البيت المشترَك.

١- العائلة في مجتمعٍ متغيّرٍ ومتسارع

العائلة هي الوسيلة التي نصل بها إلى الوجود الإنسانيّ، وهي البنية الأولى التي تبدأ الحياة فيها. نحن نعرف أنّنا نعيش في مجتمعٍ تعدّديّ في عالمنا الغربيّ. والتعدّديّة غيّرت طريقة فهم الحياة والمجتمع. فنحن لا نعيش كلّنا تحت نفس السقف الثقافيّ، والدينيّ، والسياسيّ، والعائليّ... وعيش التعدّديّة ليس سهلاً؛ ولعلّه علينا الإقرار بصعوبة العيش معها.

إنّ التغييرات تتركّز على دورنا الفرديّ والجماعيّ في هذا المجتمع المتعدّد. لقد تغيّر مثلاً دور المرأة كثيرًا. ولم نعد ننظر إلى الشباب كما كانت المجتمعات القديمة تنظر إليهم. ولا نقدّر حاليًّا المسنّين لخبرات حياتهم؛ فهناك معايير أخرى للتقدير. ولعلّ أكبر تغييرٍ هو أنّ كلّ النقاط المذكورة، وأخرى يمكننا ذكرها، هي «محطّ جدال». فالتفكير فيها مستمر، ويجب تعميقه، لأنّ كمًّا من التعدّديّة وتغيّر الأدوار والأدوار الاجتماعيّة يقودنا إلى ديناميكيّة تغيير الذات، إلى أن «نكون في تغيّرٍ» دائم. ومع هذا كلّه، نقرّ بأنّه في أيّامنا، وإنّي أؤكّد هذا بقناعةٍ عميقة، ما من بنيةٍ أخرى أو مؤسّسة غير الأسرة يمكنها أن تساعد بشكلٍ أفضل على «تحويل أحدٍ إلى شخص». إنّها هي التي تجعل الكائن البشريّ «إنسانًا»، وهي التي تجعل وصوله إلى الملء ممكنًا. فالعائلة هي البنية الأساسيّة، والبنية الأولى، «لخلق الشخص». العائلة مقدّسة. ففي هذا المجتمع المتغيّر والمتسارع، يضعنا الإيمان أمام تحدّيات. فانطلاقًا من الإيمان، لا نزال نؤكّد اليوم ونعمل بقناعةِ أنّ الله يُظهِرُ نفسه في حبّ الزوجَين وسخائهما، وفي تربية الأولاد. نحن نحتاج إلى أن نتّحد كي تكون كلّ جماعةٍ مسيحيّة، كلّ رعيّة، كلّ منظّمة، عائلة كبيرة، لا بالعدد وحسب، بل بالإيمان. فواجب الكلّ هو إتاحة المجال كي تصير كلّ العائلات المؤمنة واقعًا.

آ- نتحدّث عن مجتمعٍ دنيويّ

إنّ التحليل الذي يمكننا أن نقوم به محدود دومًا وجزئيّ، لأنّنا نشهد، كما تعلمون، حدثًا لا سابق له وقد شرحناه مرارًا. لقد تغيّر العالم جذريًّا في الأربعين سنة الأخيرة، أو الخمس وعشرين، أو العشر، أو الخمس سنوات... هل نحن في حالة تغيّرٍ دائم؟ أو ربّما في حالةٍ لا يمكن تحديدها؟ نؤكّد بقلقٍ أنّنا لا نعرف حقًّا إلى أين نحن ذاهبون، وسمعنا أنّنا لم نصل إلى القاع بعدُ. وقد اطّلعتُ على بعض تأكيدات تقرير لويس أوفيدو تورّو Lluís Oviedo Torró في أيّام مندوبي الرعايا والرؤساء الوطنيّين للرسالة الدنيويّة.

ب- عالم دنيويّ؟

إنّه بدون شكّ المسار الذي يطرح أصعب التحدّيات على الكنيسة، ويتحوّل غالبًا إلى رثاءٍ دائم.

الدنيويّة الاجتماعيّة ضاغطة، ويمكن القول إنّها تركض. التحوّلات الثقافيّة، النسبيّة السائدة، فراغ المبادئ، تحوّل الإيديولوجيّات، غياب المرجعيّات السياسيّة والاجتماعيّة، الأنظمة الاقتصاديّة الفاشلة، هذه كلّها وقائع خاصّة بأوروبا هذه البرجوازيّة الثريّة.

والأعراض الأخطر نلاحظها يوميًّا في وسائل الإتّصال. صار اعتياديًّا أن يخبرونا يوميًّا بقصص عنفٍ في جميع المجالات، قصص احتقارٍ للحياة، اعتداءات مستمرّة على كرامة الأشخاص، ترافقها حركات عنيفة ومتطرّفة في كثيرٍ من بلدان الاتّحاد الأوروبّيّ. هل نحن في صدد أن نصير أصوليّين؟ هل ما يعد الحداثة يجلب هذه النتائج؟ ما الذي يبقى من الأنسنيّة المسيحيّة الحاضرة بشدّة في أفكار أهالي القارّة القديمة؟

نحن نتفرّج على إلحاحٍ دائم، عنيف تقريبًا، لرؤيةٍ فارغة للحياة، بدون أخلاق. يبدو أنّ الأساسيّ: التربية، الاحترام، الحرّيّة، الحقيقة، يضيع بسرعة، ويريد أن يقودنا «كي نعيش بطريقةٍ أخرى». وما هي هذه الطريقة في الواقع؟ أعتقد بأنّه لا أحد يعرف، ولا أنا. لا داعي لأن نهتمّ بما يجري في بلدانٍ أخرى كفرنسا، أو بلجيكا، أو إيطاليا، فنحن نرضخ باستمرارٍ في وطننا لكلّ هذه الوقائع المذكورة سابقًا، التي تولّد لدينا حزنًا وقلقًا.

«بين التغيّرات التي تؤثّر في الجوّ العائليّ، علينا أن نذكر أوّلاً انخفاض معدّل الولادات في غالبيّة البلدان الغربيّة لدرجة أنّه صار تهديدًا جادًّا للمستقبل. بالإضافة إلى ذلك، لم يحدث أبدًا في مسار التاريخ أنّ يكون واقع الأسرة غير مستقرٍّ بهذا الشكل ومؤقّت، مع نسبة مئويّة مرتفعة للطلاق وزيادة في عدد العائلات المفكّكة. في هذا السياق، سيُحرَمُ نقل الإيمان سند العائلة حين يجفّ الإلهام أو النمط المسيحيّ الذي رافق غالبًا الحياة العائليّة في الأجيال السابقة».

ج ـ في الرعائيّة الاعتياديّة

لديّ في ممارستي وظيفة الأسقفيّة إمكانيّة أن أعرف عن قربٍ الحياة الأبرشيّة من خلال اللقاء والحوار مع الكهنة، ومن خلال التزامي الشخصيّ في مسؤوليّاتي الأبرشيّة، وخصوصًا، من خلال الحضور في الرعايا، والاتّصال بحياة أبناء أبرشيّتي العاديّة. ويساعدني أيضًا الحوار مع أساقفة الأبرشيّات الإسبانيّة الأخرى، وتعاوني مع قسم الشبيبة، كي أعي الحقائق، والحاجات، والتحدّيات الحاضرة. وسوف أعلن بعض الإنشغالات المشتركة، وهي معروفة، ولكن يجدر التذكير بها الآن:

اللامبالاة الدينيّة في حياة الكنيسة: وتثبيط الهمّة، والخوف من الفشل الرعائيّ، وغياب الإلتزام، وقلّة الدعوات، والافتقار إلى الروحانيّة وحياة الصلاة، وبعض الفضائح، والتحرّش الإعلاميّ الذي يتفانى دومًا لينزع عنّا الثقة..

في الوسط الإجتماعيّ: «الفراغات الوجوديّة»... لم يعد للحياة معنى؛ العنف في كلّ المجالات؛ التعدّيات على الكرامة وعلى الحرّيّة؛ الأزمة التربويّة؛ الإجهاض؛ رمي الأطفال في الزبالة ! عار رمي هذا الكمّ من الأطفال في نظام حماية؛ بشاعة الاغتصاب (العصابات، ما هذا؟)؛ قلّة

الإحترام، غياب تربيةٍ جنسيّة وعاطفيّة حقيقيّة وجادّة؛ الشباب، وكثير منهم بدون مستقبل ... والعطالة عن العمل، واللامساواة، والفقر، وتدفّق المهاجرين... إنّنا نتساءل إذًا كيف نحاول أن نردّ على هذا كلّه؟ ما الذي يمكننا أن نفعله؟ فالتشاؤم والشعور بالفشل الحاضر بشدّة في حياتنا، وفي حياة مجموعاتنا وجماعاتنا، وحتّى في حياة الكنيسة، ا يفيد شيئًا.

٢) رسالتنا: «نحن رسالة...»

هذا ما يذكّرنا به البابا فرنسيس: «أنا رسالة على هذه الأرض، ولذلك أنا في هذا العالم. عليّ أن أعترف بأنّي كمَن وشمته هذه الرسالة بالنار كي أنير، وأبارك، وأحيي، وأريح، وأشفي، وأحرِّر» (فرح الإنجيل، ٢٧٣). الحمد لله، ولن يكفي حَمدُنا أبدًا، أنّ علمانيّين كثيرين حافظوا على الوفاء لإعلان الإنجيل طوال كلّ هذه الفترة التي انقضت، و«ساندوا» حياة الكنيسة بشهادتهم والتزامهم. لحسن الحظّ أنّنا نعتمد على كثيرين من العناصر الرعائيّين الصالحين والقدّيسين، الّذين اشتغلوا ولا يزالوا يعملون من خلال الحركات، وعمل الكنيسة الاجتماعيّ والخيريّ، فيملأونا رجاءً. ففي هذه اللحظة من التاريخ، يقول لنا الإرشاد الرسولي «فرح ورجاء» على التزامنا أن يولد، من جهة، من فرح لقاءٍ لأنّه تذوّق إنجيل ملكوت الله مرّاتٍ عدّة، الإنجيل الذي يخلّصنا، ومن جهةٍ أخرى عليه أن يكون للمسيحيّين دعوة للنموّ في هذا الفرح، فيعرفون كيف يقولوه ويطبّقوه، بحيث نصير كلّنا ملحًا ونورًا في مجتمعنا.

للعائلة دعوتها في وسط الجماعة المسيحيّة والعالم. فالإرشاد الرسوليّ «فرح الحب» يدعونا كلنا لنعلن بطاقةٍ جديدة، وبجرأةٍ ولغةٍ متجدّدتَين، إنجيل الزوجَين والأسرة آخذين بعين الاعتبار مختلف الأوضاع. ففي وسط انحطاط الاحتفال بالزواج المدنيّ أو الشرعيّ، حيث يزداد عدد الأزواج بدون زواج، أو الّذين يعيشون معًا فترةً من الزمن قبل أن يتزوّجوا، يعلن هذا الإرشاد بشرى، وهذا ما تمثّله العائلة، على الرغم من كلّ شيء، أي الفرح والرجاء للجميع، وتدعو الجميع إلى حوارٍ رسوليّ. إنّ لنظرة المسيحيّة إلى الزواج والأسرة قوّة جذبٍ لم تتغيّر حتّى في أيّامنا.

٣) مبشّرون بالروح القدس...

نحن مبشّرون ومعنا قوّة الروح القدس. لقد سمعتُ هذا التأكيد منذ زمنٍ طويل وأكرّره مرارًا. فالأزمنة الحاليّة تطلب منّا أن نكون «متصوّفين في العمل»، أي نتقوّى بهبة الروح القدس ونعمة الأسرار، فنبيّن لهذا العالم فرح البشرى.

أريد أن أذكّر الآن بكلمات بولس السادس المحدَّدة: «على العلمانيّين، الّذين تضعهم رسالتهم الخاصّة في قلب العالم وعلى رأس المهام الدنيويّة الشديدة التنوّع، أن يمارسوا بهذا نمطًا فريدًا من التبشير. فوظيفتهم الأولى والمباشرة ليست المؤسّسة ونموّ الجماعة الكنسيّة ـ فهذا هو الدور الخاص بالرعاة ـ، بل استعمال جميع الإمكانيّات المسيحيّة والإنجيليّة المخفيّة، ولكنّها حاضرة وفاعلة في أشياء العالم. فمضمار نشاطهم التبشيريّ هو العالم الواسع المعقّد، عالم السياسة، والمجتمع، والاقتصاد، وأيضًا عالم الثقافة، والعلوم، والفنون، والحياة الدوليّة، ووسائل الإعلام،

وبعض الأمور الأخرى المنفتحة على التبشير كالحبّ، والعائلة، وتربية الأولاد والمراهقين، والعمل الاحترافي، والألم. فكلّما كان هناك علمانيّون متشبّعون من الإنجيل، ومسؤولون عن هذه الوقائع، وملتزمون بها بوضوح، وقادرون على تحفيزها، وواعون لضرورة بذل كلّ طاقاتهم المسيحيّة، المخفيّة أحيانًا والمخنوقة، أظهرت هذه الوقائع بعدًا متساميًا مجهولاً أحيانًا، بدون فقدان أو تضحية بالمكافئ البشريّ، وسيجدون أنفسهم في خدمة بناء صرح ملكوت الله، وبالتالي الخلاص بيسوع المسيح» (لإعلان الإنجيل، ٧٠).

«إنّ التبشير يستند إلى احترام الحقيقة. ونحن بحاجة إلى استعادة القناعة التي يجب أن نحاول العيش في الحقيقة بموجبها. فاللامبالاة، والنسبيّة، والسطحيّة هي مواقف مدمّرة. والمسيحيّة لا تخشى الحقيقة ولا العقل، بل بالعكس، الإيمان حليف العقل، والعقل حليف الإيمان. وأعداؤهما هم بالأحرى عدم التأثّر، والكسل، واللامبالاة، والتشاؤم، والخوف من الحقيقة ومن الحرّيّة... فللتبشير، علينا أن نؤمن بشدّة بقدرة الإنسان على معرفة الحقيقة وقبولها، في حقيقة الإنجيل المطلقة والشاملة للخلاص الذي أعلنه يسوع، وحفظته الكنيسة الكاثوليكيّة، في الحقيقة التي في اللحظة التي نعيشها، نحن الّذين لهم حظّ الإيمان بيسوع المسيح وبالإنتماء إلى الكنيسة. هذه القناعات ستعطي كلماتنا قوّةً ووزنًا، وستجعلنا نشعر بشفقةٍ حقيقيّة على مَن يعيشوا محرومين من هذه الهبات من أجل عيش الإنسانيّة الحقيقيّة، وستدفعنا لتكريس طاقاتنا لإعلان إنجيل يسوع لمواطنينا بوداعةٍ ورجاء».

أريد أن أذكّر الآن بأنّ الإرشاد الرسولي فرح الحب لم يصدر مصادفةً في سياق سنة يوبيل الرحمة، فهو نداء واضح من الأب الأقدس لنكون رحماء، ولنعيش الرحمة، ولنعلنها بحياتنا، لأنّ العالم، هذا العالم، يحتاج إليها. «ينال هذا الإرشاد معنًى خاصًّا في سنة يوبيل الرحمة هذه. أوّلاً، لأنّي أعتبره اقتراحاً للعائلات المسيحيّة، فهو يحثّهم على تثمين عطيّتَي الزواج والعائلة، وعلى الحفاظ على حبّ قويّ يتغذّى من القيم كالكرَم، أو الإلتزام، أو الوفاء أو الصبر. ثانيًا، لأنّ غايته تشجيع كلّ واحدٍ كي يكون علامة رحمةٍ وقربٍ حيث الحياة العائليّة لا تتحقّق كما يجب، أو لا تُعاش في سلامٍ وفرح» (فرح الحب، ٥).

٥) عيش روح الناصرة اليوم

إنّه تحدّينا، التحدّي الذي تواجهه اليوم العائلات المسيحيّة. فعلى الرغم من التغيّرات العميقة التي تمّت في البنية الأسريّة ـ ولا تزال تتم ـ وهي تغيّرات ليست دومًا لصالح الأسرة، من واجبنا، وواجب الوالدَين والأولاد المسيحيّين، أن نعيش اليوم هذه السمات غير الزائلة انطلاقًا من إيماننا. إنّها تجعل حياة العائلة ممكنة، وبدونها تنهار هذه الحياة. ولكن يجب أن نطبّقها في عصرنا الحاضر ـ كما فعل بولس في زمانه ـ وعيشها بمعونة الرب. فكما أنّ اتّباع يسوع ليس تقليد حركاته بل العيش بالاعتماد على معونة روحه القدّوس، وكأنّه هو الذي يعمل لو كان مكاننا وفي ظروف جديدة، فهو لا يطلب منّا أن نقلّد كفوتوكوبي حركات أسرةٍ عاشت في الناصرة قبل أكثر من ألفيّ

سنة، في ثقافةٍ ليست ثقافتنا، بل يطلب منّا تطبيق «روح الناصرة» في الطرائق الجديدة لعيش الأسرة المسيحيّة في أيّامنا. وهذا يقودنا إلى التساؤل، والدين وأولاد، هل نعيشها «في الرب»، أي هل فيها رحمة عميقة، وصلاح، وتواضع، ووداعة، وصبر، وغفران؛ وفوق هذا كلّه، هل حبّنا ملاط متين نبني عليه يوميًّا «بيتنا». «إنّه نداء شديد لنا كلّنا. وأنت أيضًا تحتاج إلى أن تلاحظ كلّيّة حياتك كرسالة.

حاول أن تفعل هذا بالإصغاء للربّ في الصلاة، وبالتعرّف إلى العلامات التي يعطيك إيّاها. اسأل الروح دومًا ما ينتظره يسوع منك في كلّ لحظةٍ من لحظات وجودك، وفي كلّ اختيارٍ تختاره، لتميّز مكان هذا في رسالتك. واسمح له أن يصيغ فيك هذا السرّ الشخصيّ الذي يعكس يسوع المسيح في عالم اليوم» (الإرشاد الرسولي، إفرحوا وابتهجوا، ٢٣).

أعزاءنا، نبين لكم الجدول الإحصائي لعدد الشفعاء في العالم وتوزعهم ضمن الأقاليم الرئيسة الأربعة لعائلات مريم لغاية عام ٢٠١٩

ZONES	SUPER RÉGIONS	INTERCESSEURS			
		DES END	NON END	TOTAL	TOTAL ZONAS
EURAFRIQUE	ESPAGNE	225	95	320	
	PORTUGAL	256	76	332	
	ITALIE			382	
	AFRIQUE FRANCOPHONE			54	1088
AMÉRIQUE	ETATS UNIS			?	
	BRÉSIL			2000	
	CANADA			?	
	HISPANO AMERIQUE			1539	3539
CENTRE EUROPE	BELGIQUE			62	
	LIBAN			52	
	SYRIE			35	
	MAURICE			100	
	FLS			803	1052
	POLOGNE			?	
EURASIE	OCEANIE TRANSAT INDE			?	
TOTAL					5679

إعلى مَن يرغب في تجديد انتسابه إلى أخوية الشفعاء أو من يّود أن ينتسب إليها أو من لديه أيّ استفسار من كافة القطاعات في سورية التواصل مع الأسرة المسؤولة السورية أو مع الأب يوحنا جاموس

كلُ ضيقٍ ورَاءَهُ فرج

اعتدنا في صلاتنا أن نطلب من الرب ما نريد ناسين ومتجاهلين أنه ليس كل ما نطلبه نحن على حق فيه. وقد ننزعج أحياناً إذا لم يتحقق طلبنا، وانزعاجنا أحياناً يضعنا في موقف عتاب ولوم على ربنا !. لماذا فعلتَ بنا هكذا ؟؟. أين كنت يا رب ؟.

دون أن نعلم أننا مبالغون في طلبنا ومتجاهلون معرفة الله لحاجاتنا ومصلحتنا . وقد نطلب أمراً ما نراه نحن أنه في مصلحتنا دون أن نفكر قليلاً أن الله يرى ويعرف أين هي مصلحتنا. وقد تعرضنا في حياتنا إلى موقف كهذا في مشكله صعبة وأليمة جداً لم يكن لنا خلالها غير الصلاة والطلب!!. والطلب لدرجة اللوم والعتاب. هذه المصيبة دامت فترة لا بأس بها من الزمن، حسبناها دهراً. كنا نصلي ونصرخ صرخات ألم... صرخات حزن.. صرخات عتاب... صرخات استجداء... صرخات طالبة العطف والرأفة والرحمة... كنا نقول للرب : " يارب أنت علمتنا الصلاة وأنت قلت إن اردتم أن تصلّوا فقولوا أبانا وأطلبوا " . وفعلاً صلينا... إلى ان جاء يوم الفرج وعادت الأمور إلى مجراها ، وعادت لنا الحياة من جديد ، وشكرنا الله على ذلك، يوم اكتشفنا حكمة ربنا ومخططهِ لحياتنا في هذه المصيبة والتي نقلتنا بعدها من حياة إلى حياة ثانية أفضل. هذه التجربة أعطتنا قوة أكبر في الحياة من الناحية الروحية إذ عمّقت إيماننا وجعلتنا نقوى على المواقف الصعبة . ومواقف الضعف، وأصبحت صلاتنا اكثر عمقاً وفيها رجاء بالله تعالى والتسليم لمشيئته. علمتنا هذه التجربة أنّ لله مخططاً لحياتنا وهو عارف بطلبنا قبل أن نطلبه. وقد يعطينا أشياء اكثر من طلبنا لكنها في النهاية لمصلحتنا . وتعلمنا بأن يكون لطلبنا حدود وضمن المعقول و أنّ ننتظر قليلاً إلى أن يتحقق هذا الطلب أو ذاك وأن لايكون جواب طلبنا فورياً . حكمتنا من ذلك أن: (كل ضيق وراءه فرج)، وما علينا سوى الشكر والحمد له على كل شيء.

هدى و طوني نجار
حلب الأخوية الثانية

يوبيل الزواج الذهبي

ارسل لنا الأخوان نهى وجورج سعيد صلاة قاموا بترجمتها بعنوان يوبيل الزواج الذهبي نتمنى لكل الكوبلات ان يعيشوا هذا اليوبيل مع هذا الفرح والحب والرجاء

خمسون عاماً عشناها معاً
خمسون عاماً من الأفراح والأتراح
خمسون عاماً من العمل
خمسون عاماً من الحب والوفاء
كنا فيها أجمل هدية الواحد للآخر
على الرغم من اختلافاتنا ونقائصنا
نمجدك يا رب

بات اليوم الذي ربطنا فيه مصائرنا بعيداً
ومع ذلك هو يبدو لنا كالأمس
كم طعنّا في السن إلا أن قلبنا لا يزال شاباً
ولا يزال جديداً
حيث يعين واحدنا الآخر
على الرغم من الهموم وعلى الرغم من الأمراض
احفظ لنا يا رب شباب قلبنا

يا رب
نحن نتقدم على دروب الحياة
مسرعين تارة وببطء تارة أخرى
بسهولة تارة وبصعوبة تارة أخرى
نطلب منك الصفح يا رب
لخمود حماستنا ولإبطاءاتنا
تابع يا رب عونك لنا خلال سنواتنا الأخيرة

نريد أن نشكرك أيضاً لأجل أولادنا
أوكلناهم إليك وأوكلتهم إلينا
يتابع كل منهم طريقه بحسب إمكانياته وبحسب
رغبته إنها حياتهم يعيشونها بحرية وثقة
حاولنا مساعدتهم في الماضي وهاهم يساعدوننا الآن
مرة جديدة، نوكلهم إلى عنايتك في هذا اليوم
أولادنا وأولادهم، احمهم يا رب وكن سنداً لهم

في هذه الذكرى
نمجدك يا رب ونباركك ونشكرك
لأنك أتحت لنا أن نعيش هذا الفرح معاً.
ونحن إذ نجدد مواعيد زواجنا والتزامنا
نظل مستعدين لعيش سر زواجنا ، بحسب مشيئتك
آمين. هللويا.

الحج إلى مدينة فاطيما ١٩٩٤/٧/١٨

نتابع ما كتبه الأب يوحنا جاموس من مذكراته عن رحلة الحج إلى فاطيما مع أخويات عائلات مريم (وتنتهي هذه السلسلة من المذكرات)

يوم الثلاثاء ١٩ ـ ٧ بعد الفطور جرى التجمع الكبير على أقدام (الصليب الكبير) مشهد رائع: الجماهير تأتي من كل صوب ومن كافة أقطار الأرض. اللغات مختلفة والثياب مختلفة... ولكن الجميع يأتون لكي يحتفلوا بالذبيحة الإلهية الواحدة ويتناولوا خبزاً واحداً ويشربوا من كأس واحدة، حول ٣٥٠ كاهناً بحللهم البيضاء وأربعة أساقفة وكاردينال مدينة لشبونة الذي يرأس الإحتفال الأول .

نادى المنادي على الدول فصفقت الآيادي لكل دولة وتجمعّت عائلاتها الوافدة حول العلم. (ورأيتُ، كما يقول كتاب الرؤيا ، أُمماً وشعوباً من كافة الأرض يسجدون للحمل، وقد لبسوا الحلل البيضاء... هؤلاء الذين لم يسجدوا للوحش). ونحن يا رب أتينا لنسجد لك لا للوحش... ولنأخذ الزاد والقوة لنا ولعائلاتنا لكي لا نسجد للوحش في الأيام القادمة!. الدمعة نفرت من عينيّ وأنا أرى هذا الحشد المنظّم، وخصوصاً حين نادوا اسم بلدي سورية ورفعنا علم بلادي وتجمعت حوله عائلاتنا وكذلك حين رفعوا علم لبنان. دامت الذبيحة الإلهية زهاء ساعتين ولم نشعر بالوقت. تُليت قرأة أولى من كتاب التكوين الفصل الأول، وتذكرنا الخلق وكيف أن الله يخلق العائلة الإنسانية الأولى، آدم وحواء، ويعطيهم الحياة لكي يعطوها بدورهم إلى أبناء يحبونهم ويكتملون بهم. وتُليت قرأة ثانية من كتاب الرؤيا ٧: ١ـ ١٢ جمعٌ كبير محتشد حول العرش والحمل، خَتَمهم الملاك على جباههم لإلههم غالب الموت. أما النص الانجيلي فكان التطويبات من انجيل متى ٥: ١ ـ ٩ قرأ كلٌّ تطويبة زوجان بـ ٦ لغات متعاقبة .

ولقد علّق نيافته على القراءت الثلاث وربط ما بين الخلق وعيش التطويبات والجمع المحتشد حول الحمل، هؤلاء الذين حاولوا رغم كل صعوبات الحياة وتحدياتها أن يعيشوا قيم الانجيل. من هؤلاء أخويات عائلات مريم. إنّ توزيع القربان على الشعب لم يستمر أكثر من ١٥ دقيقة ذلك لأن ٦٥ كاهناً كانوا يوزعونه معاً.

ثم التقينا مرة ثانية لسماع محاضرة قيّمة جداً عن العائلة وتصميم الله الخالق لبشريته، ويتم بعد ذلك اجتماع لفرق مختلفة في الثقافات والأعراق تجمعهم اللغة، يتم فيها طرح النص الإنجيلي ومن بعدها أسئلة وتبادل للخبرات.

وتمر أيام الحج الثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة... كلها متشابهة وكلها مختلفة في مواضيعها وطريقة إقامة الذبيحة

واللغات المستعملة... وكلها ابتكارات مدروسة ومهيّأة ومكتوبة وفي غاية الروعة و الجمال وتثير العاطفة الدينية المبنية على الفكر والبصر والقلب. ففي إحداها رقصةٌ من شبيبة أفريقية تعبّر عن الخلق، وفي أخرى لمّة الصينية للمساعدة في انتشار الأخوية في العالم، وفي غيرها تقديم الأولاد وشبيبة العائلات إلى الرب..

أكثر من مرة دمعت عيناي تأثراً وتمنيتُ لو كانت جميع الأخويات السورية والأحبة مجتمعة معنا في هذه الإحتفالات الرائعة... وقارنت بين التنظيم هنا والدقة والفوضى التي تجتاح احتفالاتنا والعشوائية، الصمت عميق رغم وجود أكثر من ستة آلاف شخص. وآلاف الحناجر ترتل مع جوقة التراتيل البالغ عدد أعضائها ٨٠ مرنماً جاؤوا من جميع أقطار المسكونة، وعرضوا خدماتهم على اللجنة الموسيقية

كما قيل لنا إنه سوف يقام قبل الليلة الأخيرة من الحج أن العائلات سوف تحيي "ليلة سجود" مع الشفعاء، فمن أراد الصلاة عليه ان يسأل ادارة الفندق كي يوقظوه في الساعة التي يرتئيها . ايقظني رنين الهاتف الأوتوماتيكي في الساعة الرابعة صباحاً على نغمات حلوة وكلمات لطيفة، فسارعت إلى لبس ثيابي والتوجه الى ساحة المزار حيث ظهرت العذراء مريم. الكراسي والمقاعد مليئة بالمصلين وبعضهم يفترشون الأرض أو ركناً يقدمون صلاة شفاعتهم إلى القربان الأقدس الذي يعتلي الهيكل وإلى تمثال مريم سيدة فاطمة الذي يصلي معنا بهدوء وخشوع وقد ضمّت مريم يديها إلى بعضها في وقفة صلاة. ما أجمل هؤلاء الأزواج وعددهم يزيد على ٢٠٠ شخصاً وقد تركوا النوم والراحة يأتون إلى المعبد ويرفعون أكفّ الضراعة والشفاعة إلى مريم من أجل جميع الذين طلبوا منهم الصلاة، ومن أجل جميع العائلات في العالم، خصوصاً المتألمة، المفككة، والمهددة بالإنهيار، العائلات التعيسة والمريضة والفقيرة على جميع الأصعدة. يا مريم أمّنا تضرعي من أجلنا.

وكان مِسك الختام يوم السبت ٢٣ /٧ في قداس الوداع وتسليم المسؤوليات وتعيين المسؤولين الجدد... أربع ساعات مرّت ولم نشعر بها رغم الرطوبة والضباب والوقوف الطويل. وكان أن أعلن المرشد الدولي الجديد عن خطة عمل او نظام حياة للست سنوات القادمة.

ورفرفت الأعلام، خصوصاً البرازيلية، تودّع الجماعة، وأُخذت الصور والعناوين للمراسلة وتبودلت القُبل والتحيات والدموع ترقرقت في عيون كثيرة. وسارع كثيرون إلى السفر لأن طائرتهم تسافر اليوم أو غداً من لشبونة (منهم روكوز أرتين ومنى، جورج مراياتي وكنان....) .

الأب يوحنا جاموس

نهاية السلسلة

صلاتنا الزوجية مازالت مستمرة

قبل انتسابنا إلى أخوية عائلات مريم عام ١٩٨٣ كان لكل منا نحن كزوجين صلواته الفردية الخاصة إلى جانب قداس الأحد وأيام الأعياد والأخويات الشخصية، ولكن بانضمامنا إلى أخويات عائلات مريم كان علينا عيش موجباتها ومنها الصلاة الزوجية.

في البدء تعثرت خطواتنا في هذه الموجبة بالذات بسبب التوقيت المزدوج فعندما أكون مستعدة يكون زوجي غير مستعد وفي المساء عندما يتفرغ من التزاماته يكون لدي التزاماتي، وهكذا لم تكن صلاتنا الزوجية منتظمة، إلى أن نظمنا وقتنا بحيث نصلي معاً باكراً وبعد فنجان القهوة الصباحي وتتضمن صلاتنا صلاة استدعاء الروح القدس، وصلاة التعظيمة ومسبحة السلام وننهي صلاتنا بقدوس الله ثلاث مرات واستمرت صلاتنا الزوجية بهذا التوقيت، حتى عندما نكون على وجهة سفر كنا ننهض قبل وقت ملائم للصلاة الزوجية، وفي كثير من الأحيان كنا نشترك بعض النوايا للآخرين، كمريض نعرفه أو مسافر أو من كان مُقدِماً على مشروع حياتي جديد. وحتى عندما مرض زوجي في الفترة الأولى كنا نصلي معاً يومياً، وعندما ساءت حالته كنت أصلي أنا ويشاركني بقلبه أولاً وبما بقي لديه من حواس سليمة ثانياً. وحتى الآن وبعد انتقاله إلى حياة أخرى ما زالت صلاتنا مستمرة بنفس الترتيب وتقريباً بنفس الموعد.

وثقتي كبيرة بأنه يشاركني الصلاة ولكن بأسلوب آخر وأطلب من زوجي الغائب جسدياً والحاضر روحياً أن

يشاركني النوايا الحاضرة والماضية والمستقبلية.

قد يتساءل البعض عن حرارة الصلاة اليومية فأجيب بأن صلاتنا كانت ومازالت أحياناً حارة وأحياناً روتينية ولكن الإستمرارية مهمة جداً بالنسبة لنا مهما كانت حرارة الصلاة

خاتمة: نحن جميعاً نحتاج إلى الصلاة بكافة أشكالها الفردية والزوجية والليتورجية متحدين مع الكنيسة المجاهدة والمتألمة والمنتصرة بقوة الروح القدس وبذلك نحقق تلك السلسلة التي تربط الأرض بالسماء فنعرف حقيقة أننا أبناء الملكوت طالبين من أمنا مريم شفيعة أخويتنا ومن القديس يوسف أن تكون عائلاتنا على مثال عائلة الناصرة تُسبِّح وتُمجِّد وتشكر وتبارك الرب وتعمل بمشيئته دائماً أبداً آمين.

ناديا دقي اسكندر
الأخوية الرابعة - حلب

الشفاعة

"إنّ التشفّع، أي الطلب من أجل الآخر هو منذ إبراهيم، من مزايا قلب مطابق لرحمة الله". (التعليم المسيحي للكنيسة الكاثوليكية، ع ٢٦٣٥). وعليه، ففي الفصل ١٨ من سفر التكوين، يتوسّط إبراهيم لسدوم وعمورة. وفي ما بعد، توسّط موسى والأنبياء لشعب إسرائيل. أما الله المخلص فأرسل لنا ابنه يسوع ليقيم عهداً بينه وبين البشر. نحن نختم صلواتنا بالقول "بيسوع المسيح ربّنا". ويستعين يسوع بوسطاء لتحقيق رسالته. كانت مريم الوسيطة الأولى في قانا: "ليس عندهم خمر"، فحوّل يسوع الماء إلى خمر. ولم يمضِ الرب قبل أن يقول لنا: "كلُّ ما تطلبونه من الآب باسمي، يُعطى لكم" (يو ١٦: ٢٣). ونجد في الأناجيل العديد من الوسطاء بين الرب ومن يخلّصهم. "إسألوا تُعطوا" (لو ١١: ٩)! يؤكّد لنا الأب كافاريل أنّ القدّيسين يجعلون من صلاتهم شفاعة جامعة من خلال تحمّل ضائقة العالم. فالمسيحي لا يترك العالم خارج باب غرفته كما يقول لنا البابا فرنسيس. وبواسطة الشّفاعة، نحقّق شراكة القديسين التي نقرّ بها في قانون الإيمان. فمن خلال تحمّل مسؤولية وجع إخوتنا تجاه الله، نتابع رسالة المسيح.

نيّة عامّة للشفعاء:

- يا رب نصلّي أن يدرك الأزواج الذين ينتظرون طفلاً أن حبّهم المتبادل وحبّهم لك ينمو خلال هذا الانتظار الرائع.
- نصلّي من أجل الأزواج الذين يرتجون طفلاً، والأزواج الذين أخصبوا من جديد

- يا رب نصلّي من أجل الأزواج الذين يعانون من محنة الصراع، والانفصال والمرض، احفظهم في حبّك وسلامك.

يا عائلة الناصرة القدّيسة، أصغي إلى صلاتنا. آمين

في عام ٢٠٢٠، يحتفل الشّفعاء بمرور ٦٠ عاماً على نداء الأب كافاريل.
"أطلب متطوعين ليصلّوا..." تجرّأوا على الشّفاعة!
ندعوكم لإحياء هذه الذّكرى لاسيّما عن طريق التّعريف بأخويات عائلات مريم من حولكم، وفي رعاياكم... إنّها الرسالة الكبرى التي يطلبها الرب منّا: تعاونوا مع المسيح، قلّدوا المسيح، الوسيط الوحيد بين الله والبشر، بتحوّلكم إلى شفعاء مثله.
إذاً نعم، تجرّأوا على التشفّع! مصدر الحياة، ومصدر النّعم، ومصدر السّلام.

يمكن لواجب المجالسة أن يكون فرصة للحوار حول المشاكل التي تعترضكم في تربية الاولاد

إنّ واجب المجالسة أساسي في تربية الأولاد : انه يسمح للأهل بأن يعملوا متفقين اتفاقاً كاملاً وغير مضطرين إلى إظهار خلاف أمام أولادهم.

واذا بدرت هفوة من أحد الزوجين، نترك الحديث عنها إلى وقت المجالسة. فإن ذلك يتيح المجال للتكلم عنها بهدوء بعد تفكير وصلاة... وفيما نحن نتكلم عن أحد أولادنا، غالباً ما نجد الفرصة لأن نصحّح موقفنا تجاهه. وهنا أيضاً يبرز دور التكامل بين حكم الزوج وحكم الزوجة: ينير واحدنا الآخر على أطباع الولد، وطاقاته وحاجاته. فأحكامنا وردّات فعلنا كأب وأم، مختلفة أحياناً، مما يجعل مقابلتها فيما بينها أمراً حسناً ومفيداً لكي نفهم، ونعمل أو نصمت...

يحصل لنا أحياناً أن نقرّ فيما بيننا بسوء تصرّف تجاه أحد أولادنا: هفوة ضد التربية، أو هفوة ضد الحب قد تُعرّض للخطر خط التربية الذي اتفقنا عليه معاً تجاه واحد من أولادنا الكبار الذي يجتاز أزمة نمو تجعله بحاجة إلى موقف معيّن من قِبَل أهله.

في الحقيقة أولادكم ثمرة حبّكم، هم في الوقت ذاته بهجة بيتكم، ودعوة إلى عطاء أفضل ما فيكم، ومصدر الكثير من مشاغلكم وهمومكم، وهم أحياناً سبب قلق كبير وآلام كثيرة.

انتم تريدون أن تحبوهم الحبّ اللائق و الحب الأفضل. تريدون أن تساعدوهم على تحقيق ما يرجون في أعماق كيانهم وتتمنّون لهم أن يتجاوبوا مع محبّة الله لهم. أتصور أنكم تتحدثون عن ذلك معاً، حتى عندما تساوركم تجربة الإنغلاق على أنفسكم نتيجة التخوّف والألم. أتمنى أن تكون مجالستكم مناسبة لأن تتساءلوا: "هل نحب أولادنا حقاً". وبما أنّ المسألة مسألة أولادكم، فكل عاطفتكم تدخل في الموضوع ويصعب عليكم أن تكونوا موضوعيين، ليس فقط بالنسبة لهم وإنما تجاه أنفسكم أيضاً لذلك يحسن بكم أن تتركوا فسحة بينكم

وبين بحث الموضوع. ونقترح عليكم أن تلتفتوا إلى ما يُعاش حولكم، أفلا تكتشفون فيه تصرفات ومواقف تسمح لحبكم الأبوي أن يترجم من خلالها؟. نلاحظ حالياً أن الأهل يسلّفون اولادهم رصيداً عاطفياً هائلاً. فهم يتعلّقون بهم تعلقاً كبيراً، لأنهم ينتظرون أن يردّوا بالمقابل مثل هذا التعلّق الكبير وكثيراً من (أسباب الرضا). لذلك يعمدون إلى التقليل من الأولاد حتى يتسنّى لهم أن يغمروهم بكل ما يرغبون من العطايا. إنّ الإفراط في حبّ الولد إساءة إلى هذا الحبّ عينه: فلا انضباط، لأنه يجب ألا نرفض له طلباً خوفاً من فقدان محبته، وخشية ألا يبادلنا المحبّة. إنكم ترون عواقب ذلك وأثره على تربية الأخلاق، على تأديب الذات، على الانتباه إلى الآخرين وعلى السخاء. وتتخيّلون بالتالي ما سيكون عليه موقف المراهق عندما يرى نفسه غير قادر على احتمال هذا التعلّق القلق الخانق المطلبي والخالي من التحفّظ: "بإمكانك أن تعمل هذا الشيء من أجلي، أنا الذي عملت كل شيء من أجلك". وتعرفون التشكيات عندما ينزع الشاب أو الشابة استقلالهما بطريقة مأساوية أغلب الأحيان: "كيف يستطيع أن يفعل كل ذلك بعد أن عملنا من أجله كل شيء؟". هل أنتم متأكدون من أن نغمة العصر هذه لم تدخل إلى قلب بيوتكم، وعواطفكم

وإذا كنتم قد حفظتم أنفسكم من هذا الإفراط ومن هذه الأخطاء أكثر من غيركم فلا يسعكم إلا أن تفكّروا بعائلات كثيرة تعرفونها ويتوجّب عليكم أن تساعدوها. عليكم أن تفتشوا في مجالستكم ماذا تعني عملياً: (أحبوا أبناءكم كما يحبكم المسيحَ الذي يعرف كل واحد منّا باسمه. وعليكم أن تفتشوا عن الخير الحقيقي لهذا الولد، و هذه الشابة، وهذا الشاب، وكيف تساعدونه في نموّه، وفي تكوين أخلاقه، وتفتّحه على العالم، وكيف تساعدونه خاصة على استقبال الآخرين وحبهم بسخاء، وعلى اكتشاف حب الله، وعلى التعمّق في إيمان نابع من انتماء شخصيّ للمسيح، منغمس في تجربة الصلاة. وإذا كنتم تخشَون المجازفات التي عليكم خوضها، فلا تيأسوا ولا تستسلموا فَلِمَ لا تلتفتون عندئذٍ سويةً إلى أبيكم. وتتذكّرون أنه هو أيضاً ركب مخاطرة الأبوّة المخيفة عندما خلقنا؟ إنه يحبّكم ويحبّ أولادكم بسخاء لا حدّ له وبرأفة لا تنضب. وعندما تتحدون معاً في محبة هذا الأب، يساعد واحدكم الآخر على إحياء الرجاء واكتشاف مايمكن عمله على طريقته، من أجل هؤلاء الأولاد الذين تحبونهم، والذين يحبّهم الله.

الإيمان والعمل من وحي وثيقة دعوة ورسالة

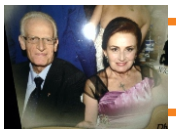

منذ البداية، إتفقنا نحن الإثنين على أن يكون زواجنا دعوة ورسالة. كان كل منا ينتمي إلى عائلة مؤمنة أرضعتنا حليب الإيمان. وكان كل منا ذا ماضٍ رسولي حافل، إذ كنا ناشِطيْن في أكثر من جماعة كنسية. قبل أن نقتبل سر الزواج،

كنا نقدّس معاً يومياً واضعين مشروع زواجنا بين يدي الرب وطالبين إليه أن يكون حبنا الزوجي تجسيداً لحب المسيح للكنيسة وشهادة فيه، وأن يكون زواجنا في خدمة الكنيسة والمجتمع، وسبيلاً لإيصال بشرى الزواج المسيحي إلى الآخرين.

وبدأ حلمنا هذا يتحقق بعد أن منحنا الرب نعمة الانتساب إلى أخويات عائلات مريم في عام ١٩٧٨ في السنة التي تلت زواجنا. جعلَنا انتسابنا هذا ندرك أكثر فأكثر أنّ رسالتنا كزوجين لا يجب أن تكون لتنمية روحانيتنا الزوجية فقط إنما أيضاً في خدمة الكنيسة والمجتمع.

كان لنا أصدقاء كُثر منهم كهنة وأساقفة فدُعينا إلى أن نكون في عداد فريق يحضّر الخطّاب للزواج، فقبلنا الدعوة بسرور. دام نشاطنا في هذا الميدان ما يقارب العشرين عاماً تعلّمنا خلالها الكثير وتهيّأت لنا فرص المشاركة في دورات تأهيلية عديدة ما زاد في خبرتنا فخدمنا العديد من الخطّاب وحديثي الزواج، وكنا نشكر الرب على ما حققه فينا ومن خلالنا، وراح مفهوم زواجنا الرسولي يتعمّق لدينا أكثر فأكثر. ولقد دعينا مرات عديدة لتنشيط برامج في هذا الميدان مع الشبيبة والعائلات والأخويات في كنائس مختلفة في سوريا ولبنان فكان فرحنا بذلك كبيراً.

وقد وضع الرب في طريقنا كوبلات مأزومة، فَرِحْنا نصلّي وأحياناً نصوم طالبين من الرب العون والحكمة والشجاعة لكيما يجعل منا أدوات مصالحة وسلام في التعامل معها، فكنا ننجح تارة في مرافقتها وحلّ مشكلاتها وطوراً لا... وكنا نعزو كل نجاح إليه تعالى لأنه هو الجواب وعنده الحل، وهو القائل : "بدوني لا

الإيمان والعمل من وحي وثيقة دعوة ورسالة

تستطيعون أن تفعلوا شيئاً". إستناداً إلى التأهيل الذي نلناه وإلى موهبة أخويات عائلات مريم، علينا ألا نقف في منتصف الطريق بل أن ننطلق إلى العائلات المجروحة، كما السامري الرحيم، فهي ميدان أساس من ميادين خدمتنا ورسالتنا.

إنّ أخويات عائلات مريم، بمنهجيتها التربوية، ليست غاية في حد ذاتها، بل هي وسيلة لتربية الروحانية الزوجية لدى أعضائها، لتسير قدماً في طريق القداسة المدعوة إليها. وهي مدعوّة اليوم للإنفتاح الذي فيه حياة لها، إذ لا يحق لها أن تستأثر بالكنز الذي أُعطي لها بل أن تضعه في خدمة العائلات والشبيبة خاصة. إنها مدعوة اليوم إلى أن تكون أخوية مُرسَلة وأن تكون قدوة في الاستقبال والضيافة. إننا نصلّي يومياً لكيما يُفعّل الرب سر زواجنا، وكذلك على نية الأخويات لتكون أمينة لموهبتها التأسيسية بمرونة وحكمة، ولكيما تعي أنها مُرسَلة تعلن البشرى السعيدة حول الزواج والعائلة، إذ لا دعوة بدون رسالة.

وكما تدعو الشرعة، تفقد أخويات عائلات مريم معنى وجودها إذا لم تكن مشتلاً لنساء ورجال جاهزين لأن يضطلعوا بشجاعة بكافة المسؤوليات في الكنيسة والمجتمع.

ماري و موريس آكوب
الأخوية الثانية ـ حلب

أعزاءنا، نود ان نعلمكم عن مواعيد الرياضات الروحية لصيف ٢٠٢٠، ستكون جميعها في شهر آب وذلك كما هومبين في الجدول التالي:

الرياضة الأولى	الرياضة الثانية	الرياضة الثالثة	الرياضة الرابعة
من ٦ حتى ٩ آب	من ١٣ حتى ١٦ آب	من ٢٠ حتى ٢٣ آب	من ٢٧ حتى ٣٠ آب

هذه المواعيد محجوزة للعائلات في دير التفاحة، متمنين أن تكون جائحة فيروس كورونا قد زالت.

كحزانى ونحن دائماً فرحون (كورنتوس الثانية ٦: ١٠)

قصة العدد

جلســـت مرة وحدي متأملاً محاولاً أن أجد في الحزن جمالاً فبدا لي ذلك الجمال واهناً ضعيفاً، كجمال أشعة القمر تنبعث من بين أوراق شجر الغاب فتكوّن بركاً فضيّة على ارض الغاب هنا وهناك.

حاول الحزن أن يُصـــــعّد أنغامه في الفضاء فإذا بها موسيقى حزينة هامسة، وبدت في عينيه نظـــرات الخيبة واليأس من ذكرى أمل ضاع ولن يعود. يشـــعر الحـــزن مع الحـــزانـــى، فيحـــزن معهم، ويـــرثـــي لحالهم، ولكنه يعجـــز عن أن ينظر إلى الفرحين ويشـاطرهم أفراحهم. والفرح! ماهي صـــــورة الفرح؟ أو ســى الأقل ما هي صـــــورة الفرح في مخيّلتي؟ بدا لي كمال النهار المشرق أيام الصيف الجميلة، بدا كأنه ممتلـــــئ بدفء الشمس وبهائها، وخطا خطوات منتصب قهّار، لم يعرف للهـزيمة معنـى ولم يذق للضـيق طعماً. وعندما حاول أن يصـعّد أنغامه في الفضـاء، إذا بها تصدح عدوبه تملأ الفضـــاء وتُبهِج النفوس. ينظر الفرح إلى الفرحين حوله، ويشاطرهم أفراحهم. أمّا مشـــاطرتهم أحزانهم فأمر يســـتحيل عليه. ثم سمعت الحزن والفرح يتحاوران، فقال الثانـــــي: (لايمكننا الإندماج ولا نســـــتطيع أن نحيا صديقين متحابين. سبيلي مشـــــرق، تتفتح تحت أقدامي الأزهار، وتضحك الطبيعة فرحاً لقدومي وتتغنى الطيور نشوى لرؤيتي).

فأجاب الحـزن: " أنت على حق يا أخـي، لا نستطيع الإندماج. سبيلي مظلم ومسيري بين الغابات يحوّل الإشـــــراق إلى قَتام". وليس لي إلا أنغام الظلمة ووحشـــة الليل، فوداعاً أيها الفـــــرح وداعاً. وبينما هما يتحاوران، إذا بشـــــخصٍ يقف بينهما، فخرّا أمامه ســـــاجدّين، إذ عرفا فيه

كحزانى ونحن دائماً فرحون (كورنتوس الثانية ٦: ١٠)

ملكاً عظيماً. فهمس حينئذ الحزن قائلاً: "هذا هو ملك الفرح والسرور. التاج يتلألأ على رأسه، وما آثار المســـامير والجراح في يديه ورجليه إلا رمز النُصـــرة والغَلَبة، فيحق له أن يبتهج و يفرح ويطرب و أنا أُلقي كل حزني عند قدميه لامتلئ محبة ، ولأقدّم نفسي وحياتي له مدى الأيام "

أما الفرح فأجاب قائلاً : " أنا أرى فيه ملك الأحزان و الأوجاع، أرى التاج على رأسه مضـــفوراً من الشّوك، وعلامات المســـامير في يديه ورجليه رمز العذاب والآلام .

وأنا أيضاً أقدّم له نفسي وحياتي مدى الأيام لأنّ الحزن بالقرب منه أفضل من كل الفرح الذي خَبرْتُه طيلة حياتي بعيداً عنه. إذاً فنحن واحد فيه، ، إذ ليس ســـــواه يوحّد بين الحزن والفرح."

ثم أكملت تخيّلاتي وإذا بي أرى الفرح والحزن قد أمسـك أحدهما بيد الآخر وسارا خلف الملك بوقار وبهجة ولســـــان حالهما يقول: " كحزانى ونحن دائماً فرحون " .

ثق وآمن أيها المؤمن الضعيف
الهموم لا تخشى ولا الغم المخيف
حنانه يحيط بك ويده تنيل
سلاماً وأمناً وكل البلايا تزول

منقول من كتاب
ينابيع في الصحراء

تعرّفْ على موضوع الدراسة للعام القادم اعداد نهى وجورج سعيد

دعوة الزوجَين المسيحيَّين ورسالتهما

بغية تفعيل التوجّه العام لحركة أخويات عائلات مريم في منطقة سورية، طلبت الأخوية المسؤولة السورية ، من الكوبل نهى وجورج سعيد العمل على إعداد موضوع للدراسة مستوحى من وثيقة (دعوة ورسالة) الذي وُزِّع بعد تجمّع فاتيما ٢٠١٨ وقد وافقا مشكورَيْن على العمل لإعداد هذا الموضوع، وأصبح جاهزاً.

يتألف كل فصل من مقدمة مأخوذة من الكراس المذكور، يليها :

١ ـ **وثائق الكنيسة** : وهي تضم إرشادات الكنيسة حول الموضوع.

٢ ـ **النصوص المرافقة** : وهي نصوص مختارة توضّح الموضوع.

٣ ـ **دروب** : وهي مجموعة من الأسئلة تتناول موضوع الفصل وتجري معالجتها بين الزوجين أولاً خلال واجب المجالسة الشهري، ثم في الأخوية خلال اللقاء الشهري.

٤ ـ **نصوص للصلاة** : مأخوذة من الكتاب المقدس وتجري قراءتها في بداية اللقاء الشهري للتأمل فيها. ويلي النص صلاة يمكن قراءتها في نهاية اللقاء.

المواضيع المطروحة في الكراس :

الفصل الأول : دعوة الزوجين المسيحيَّين

الفصل الثاني : رسالة الزوجين المسيحيَّين

الفصل الثالث : الإيمان والعمل

الفصل الرابع : أخويات عائلات مريم والعالم المتغيّر

الفصل الخامس : إعلان الحب البشري

الفصل السادس : التمييز والإستقبال في كنف الأخويات

الفصل السابع : التمييز والمرافقة

الفصل الثامن : ممارسة فن المرافقة

نأمل أن تكون هذه المواضيع حافزاً لإعادة النظر في حياتنا الإيمانية على ضوء الرسالة التي يُدعى كل زوجَين إلى سبر ملامحها وفق إمكانياتهما، ثم العمل على تحقيقها على أرض الواقع. مع تمنياتنا للجميع بسنة خيّرة تعطي ثماراً يانعة لمجتمعنا والعالم.

يمكنكم الإطلاع على موضوع الدرس للعام ٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١
على الموقع الرسمي لعائلات مريم سورية www.end-arab.com

تعرّفْ على كتاب

بعنوان أشكرك ربّي لأني امرأة

نفتتح في رسالتنا هذه زاوية من صفحتين على أحد الكتب التي يودُّ من قرأها أن يعرّفنا عنها لتعمّ الفائدة وقد طلبنا من حضرة الأب يوحنا جاموس، المستشار الروحي لأخويتين من أخوياتنا، هما الرابعة والرابعة والعشرون أن يكتب لنا عن أحد كتبه. فأجابنا مسروراً : أهنّئ إدارة رسالة الأخويات على هذه الفكرة لأننا كلنا نلمس كم أصبحت قراءة الكتب الكثيفة الحجم " صعبة " على قرّائنا العرب لاسيما الشبيبة.أحبُّ أن اعرّفكم اليوم على كتاب بعنوان: (أشكرك ربي لأني امرأة). لقد استهواني فترجمتُه من الفرنسية إلى العربية حتى قبل أن أتعرّف على الكاتبة الفرنسية جورجيت بلاكيير. وحين تعرّفتُ عليها بواسطة ابنة شقيقتي ريما أيوب إذ سمعت لها محاضرة عن الحب في مدينة تولوز الفرنسية أرسلت تشكرني على هذه الترجمة كما بعثت إليّ بثلاثة من كتبها. سأل الصحفي السيدة جورجيت : مَن انتِ أيتها السيدة، أجابته: " أنا امرأة سعيدة بأن أكون امرأة ". انها امرأة متزوجة أنجبت أربعة أولاد يستمع إليها الصغير والكبير لاسيما حين تتكلم عن الحب وعن المخلص يسوع. كما رافقت وأرشدت كهنة كثيرين وأساقفة في رياضات روحية عديدة. وكانوا يأتونها بأعداد وافرة. لماذا استهواني هذا الكتاب ؟ ولماذا نقلتُه إلى العربية؟ لأُزيلُ أولاً الفكرة أنَ مَن رافق يسوع في تجواله كانوا من الرجال فقط بل هناك عدة نسوة كنَّ يتبعن يسوع بل منهن مَن كنَّ يصرفن عليه وعلى رسله من مالهن الخاص. ولأن المؤلفة جورجيت تلحُّ على دور المرأة في الانجيل وفي حياة الكنيسة فهي تتأمل في المرأة المتزوجة التي أنجبت وفي المرأة العاقر، وفي العذراء التي تنتظر " فارس الأحلام "، وفي المرأة الملوّثة بدمها، والمرأة المنحرفة، والبتول.... وأردتُ ثالثاً أن أُظهر كيف أن يسوع قد حرّر المرأة المستعبدة (وحتى الآن في مجتمعاتنا الشرقية والغربية أيضاً) للشريعة والقوانين الجائرة في حقها وأعاد اليها أصالتها إذ هي أيضاً مخلوقة، كالرجل، على صورة الله الخالق. وكما ذكرتُ في مقدمة الكتاب أنني أوجّه هذا الكتاب ليس فقط للمرأة في بلدنا، بل للرجل أيضاً لكي يقدّر المرأة حق قدرها ويعتبرها النصف الثاني من ذاته، فيحبها كما يحب نفسه ويبذل نفسه في سبيلها كما المسيح بذل ذاته في سبيل كنيسته. ولينسَ الرجلُ هو " ربك الأعلى " لا يمكن أن تناقشه أو تتحاور معه ابنةُ حواء، فهو الآمر الناهي في العائلة وفي المجتمع.

قراءة هذا الكتاب تجعلنا نساعد بناتنا وزوجاتنا على أخذ دورهن الصحيح في الوطن العربي وفي المجتمع " الذكوري " وفي الكنيسة.

تجدون الكتاب في مزار كنيسة مار جرجس وفي المكتبة الروحية
طُبع الكتاب عام ١٩٩١ وأعيدت طباعته عام ٢٠٠٢ وللمرة الثالثة عام ٢٠١٤

كيف تصرف عطاءاتكم ومساهماتكم

أعزاءنا الإخوة والأخوات في عائلات مريم

إنَ يوم العمل هو شكل من أشكال الشكر لكلّ ما نتلقّاه من حركتنا من أجل نموّنا في الإيمان ولإدراك قيم سرّ الزواج وللسير نحو القداسة.

اقترحت الشـــرعة منذ إعلانها عام ١٩٤٧ على أعضـــاء الأخويّات تقديم دخل يوم عمل. أي كلّ ما يمكن أن نربحه في يوم، وهذا الدخل يشـــمل دخل الزوجين معاً وليس دخل أحدهما فقط .

ومن الوثيقة التي تحمل عنوان " ما هي أخويّة عائلات مريم " والتي نشـــرتها الأخويّة المسؤولة الدولية في أيلول من عام ١٩٧٦ وبالفصل المسمّى حياة الأخويّة، نجد التعبير التالي (لا أحد مضـطر للانتسـاب إلى الرابطة أو البقاء فيها، أمّا من انتسـب فعليه أن يشـارك بصـــدق وأمانة). وبالتالي فـإنّه واجـب على كـل عـائلة تـأمين الوضـع المادي للحركة وانتشـــارها علماً أنـهم مـدينـون لـهذا التـجـمـع بقســـم من ثـروتهم الـروحـيـة .

اشتراك أم مشاركة : في كل تنظيم أو كشـاف أو أخوية لا بدّ من الإشتراكات السـنوية التي تؤمّن المصـدر المادي لحياة المجموعة، أما في عائلات مريم فالمصـدر المادي يتم تأمينه من خلال تشـاركنا جميعاً بدفع هبة سنوية تُحتسَب بأمانة وتُسـلّم في شهر شباط. كما ورد في أعمال الرسل (" كان كلّ شيء مشتركاً بينهم" . وليحمل بعضـكم أثقال بعض) وكما جرت العادة في أخوياتنا، أن يتم الإتفاق على يوم الدفع مسـبقاً ليسـتعد الجميع. حيث يوضـــع في لقاء الأخويّة، كيس او علبة في ركن الغرفة فتتوجه كل عائلة من الأخوية لوضع مشاركتها في يوم العمل كل واحد أمام ضميره و أمام الله بحيث لا تصبح مجالاً للكذب أو اللامبالاة أو حتى الكبرياء. وفي النهاية تقوم العائلة المسؤولة بجمع المبلغ الموجود وإعلام الأخوية به، يوضع المبلغ في مغلف ويُسلّم إلى عائلة الارتباط.

المعنى الروحي ليوم العمل:

★ ليس مجرد عملية حسـابية جامدة بل هو عطاء من القلب. "فَلْيعطِ كل امرئ ما نوى في قلبه، لا آسـفاً ولا مكرهاً. إن الله يحب من أعطى متهللاً ..." (كورنثوس الثانية ٩: ٧)

★ شكل من أشكال الشكر لكل ما نتلقّاه من الأخويات من أجل نمونا الروحي.

★ إنه شهادة عن محبتنا المحسوسة للأخويات و رغبتنا في وصول هذه المحبة إلى الآخرين.

كان الأب كافاريل يقول إنّ الروحانية والنظام يجب أن يكونا كالروح للجسـد أي على الـروحانية أن تكون روح النظام، وعلـى النظام أن يكون الدعم والحماية للـروحانية.

كيف تصرف عطاءاتكم ومساهماتكم

نشكر كل العائلات في منطقة سورية لمساهمتهم ودعمهم المستمر للحركة والذي يدلّ على الالتزام بشرعة الأخويّات.

إنّ دعمكم هذا يساعد في تطوير أخويات عائلات مريم، وانتشارها وفي تطوير وسائل الاتصال والإيضاح، ودعم القطاعات للقيام باللقاءات والنشاطات الروحية. علماً أنّ المبالغ الواردة والنافذة تتم بمشـاركة مجمعية ضمن الأخوية المسـؤولة السـورية، نطلب منكم الصـلاة لمن ألّهم الروح القدس باختيارهم ليسيّروا شؤون عائلات مريم خلال فترة خدمتهم.

الوارد لصندوق الأخوية المسؤولة السورية

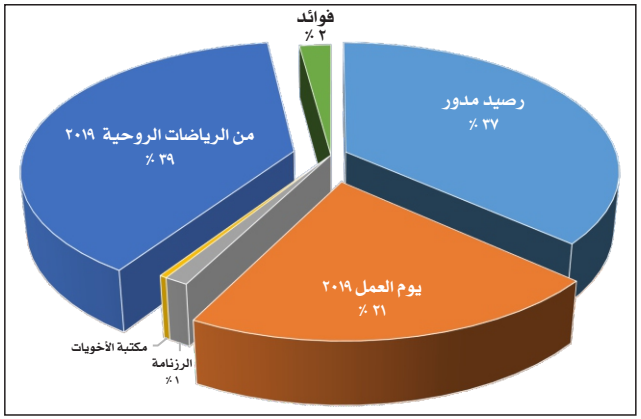

النافذ من صندوق الأخوية المسؤولة السورية

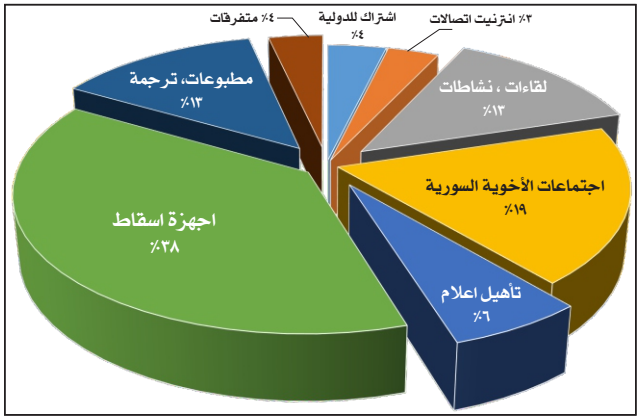

الأخوية المسؤولة السورية

كلمات متقاطعة

أفقياً:

١- بعض ما قاله الملاك جبرائيل لمريم العذراء ابان بشارته لها و .....
٢- مقطع من تعظم نفسي الرب .
٣- حنطة ـ نسيبة مريم العذراء زارتها ابان حملهما ـ مربي يسوع.
٤- منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم ـ ظرف للزمان الماضي ـ غلاف اللؤلؤة.
٥- عتب- ضمير متصل ـ رموز و دلالات ـ متشابهان .
٦- أيدي ـ ممتطي ـ والد ـ لا بداية له .
٧- مدينة جنوب اوستراليا ـ خاصتك ـ وصفها يسوع بقاتلة الأنبياء .
٨- نغمن ـ مدينة اسبانية شهيرة بكاتدرائيتها و أديرتها ـ قرن
٩- ضد شراء ـ التي قال لها يسوع أنا القيامة و الحياة ـ متشابهان ـ ارواحا.
١٠- يصلحان البناء ـ أؤكد و أنوي ـ بحر .
١١- أربط المنديل على رأسي ـ المنطقة التي التقى فيها يسوع ببطرس و اندراوس ـ للنهي .
١٢- حجراً مرمرياً ـ رابية ـ عائلة عالم جراثيم فرنسي درس التيفوس و المالطية (نوبل ١٩٢٨).
١٣- عائلة فيزيائي روسي وضع قانون الحلقة الكهربية ـ تلميذ له رسالة من بولس ـ حرف عطف .
١٤- بوظة شوكولا..... ـ من أمثال السيد المسيح ـ دولة أفريقية عاصمتها ماسيرو .
١٥- كتاب ـ صفا ـ في البيضة ـ مدينة مغربية فيها جامعة القرويين .
١٦- قرية سورية قضاء حارم أنقاض كنيسة من ٤١٥ م. ـ امبراطورة روسية حمت اليسوعيين .
١٧- ما قالته أليصابات لمريم العذراء عندما زارتها .

عمودياً:

١ - أحد الإنجيليين الأربعة- كنيسة القديس بطرس بالفاتيكان(بلفظ فرنسي)- اسم معناه نجمة البحر
٢- مقطع من قانون الإيمان.
٣- الذي قال عنه يسوع بأنه أكرم من نبي ـ ساعداً
٤- هجم - شيخ بار حمل الطفل يسوع في الهيكل ـ من أسفار العهد القديم.
٥- بر بوعده لك ـ حرف أجنبي ـ حرف جر ـ رق وضعف
٦- نرتفع فوقه ـ طعن ـ عاصمة غامبيا سابقاً
٧- تعب وشدة ـ من المقاييس ـ هيأ الفرصة ـ صفات حسنة.
٨- تخلصا وأفلتا ـ حيث نشأ يسوع وترعرع ـ نقل الكمية لقلة المواد.
٩- قال يسوع لبطرس لما بدأ يغرق ياقليل الإيمان..... ـ جزيرة زارها بولس الرسول- مقبل.
١٠- دون وسجل ـ شرب الماء ـ يرجو ـ يكتمل.
١١- عشقها ـ متشابهة ـ صحن كبير(عامية) ـ روي
١٢- أجيء مجزومة ـ خادع وراوغ ـ للتعريف من الأمراض ـ متشابهان.
١٣- رشح الماء ـ حليمون طويلو البال ـ عملة آسيوية ـ إمتشق السيف.
١٤- إمرأة ملازمة بيتها ـ الذي قال ليسوع أرنا الآب وحسبنا ـ قرع الجرس.
١٥- زوار أو نزلاء ـ عدد أيامه خمسون ـ أول ملوك فرنسا ٤٨١م إعتنق المسيحية.
١٦- اسم لأربعة باباوات ـ للتمني ـ بحيرة في اثيوبيا يخرج من جنوبها النيل الأزرق.
١٧- إحدى اللواتي شفاهن يسوع.

إعداد نجيب كبابة

17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	■
																	1
■															■		2
				■									■				3
■					■		■			■							4
		■							■			■				■	5
			■			■					■						6
							■			■							7
			■									■					8
					■			■					■				9
	■			■		■					■						10
		■										■					11
					■		■			■							12
	■			■					■			■				■	13
						■								■			14
			■		■			■				■					15
							■								■		16
																	17

حل الشبكة السابقة

أفقياً:
١.الحب على مفترق الطرق ٢. لنكولن ـ نصوص مختارة ٣. تي ـ الزوجية ـ رررر ٤. عكرمة ـ اللين ـ در ٥ ـ أو ـ أعنته ـ شاب ـ ري
٦ ـ ونت- أجز- من أنت يارب ٧ ـ نل ـ المناجاة ـ مسنرة ٨ ـ أم يسوع ـ لا ـ فر ـ يت ٩ ـ ل ل ـ ماهو الحق ـ شويس
١٠ ـ ركعن ـ أرج ـ أنا الباب ١١ ـ وهج ـ متوشالح ـ الو ١٢ ـ حاولوا ـ منشستر ١٣ ـ لن ـ لسان ـ مبتل ـ سو
١٤ ـ قس بن ساعدة ـ آه ـ ابن ١٥ ـ عضو ـ بال ـ حب بلا حدود ١٦ ـ يا معلم فسر لنا ـ سوري ١٧ ـ بئر يعقوب ـ غوتنبرغ

عمودياً:
١ ـ التعاون الروحي ـ عيب ٢ ـ لن يكون لملكه إنقضاء ٣ ـ حك ـ عجو ـ سومر ٤ ـ بورما ـ أسمن ـ لعب ـ عي ٥ ـ عل ـ تعالوا ـ جو ـ نبلع
٦ ـ لنا ـ نجمعها ـ السامق ٧ ـ لا تزن ـ ورم ـ سالفو ٨ ـ منزله ـ الإجتماع ـ سب ٩ ـ فصول ـ مجال ـ ندحر
١٠ ـ توجيهنا ـ حاشد ـ تبلغ ١١ـ رصين ـ إتفقنا ـ بنو ١٢ ـ قمة ـ شن ـ المبالاة١٣ ـ أخ- حاتم- شاحنتها
١٤ ـ لتر ـ بيسبول ـ شل ـ حسب ١٥ ـ طارد ـ انتيباس ـ أدور ١٦ ـ رررررررر ـ سالتسبورغ ١٧ ـ قتر ـ يبتر ـ بوروندي